أولا:

الدراسات القرانية

وقـوف التـمام فـي كتـاب إعـراب القـرآن لأبي جعفر النـحاس (ت٣٢٨هـ)

«جـمعاً ودراسة»

د. عبدالله بن موسى عبدالله الكثيري

الأستاذ المساعد في قسم القراءات - جامعة أم القرى

amkatiri@uqu.edu.sa

وقوف التمام في كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت٣٢٨هـ)

«جمعاً ودراسة»

د. عبداللّه بن موسى عبداللّه الكثيري

الملخص:

يحتوي هذا البحث على حصر واستقراء، وجمع ودراسة لمواضع «وقف التمام» في كتاب إعراب القرآن، للإمام أبي جعفر النحاس، من أول الكتاب إلى نهايته، وجاء بعنوان: «وقوف التمام في كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس(ت٣٢٨هـ)، جمعاً ودراسة».

وجاء البحثُ في مقدِّمة، وقسمين رئيسيين، وخاتمة تضمَّنت أهم النتائج والتوصيات، وفهرس للمصادر والمراجع.

القسم الأول يشتمل على ثلاثة مباحث، والقسم الثاني هو جمع ودراسة لمواضع وقوف التمام.

Standing in the Book of the Qur'an (For Abu Jaafar Al-Nahas 328 AH) - Collecting and studying

Dr. Abdullah Moussa Abdullah Alkatiri

Abstract

This research contains an inventory, a collection, and a study of the positions of “stop the completion” in the book of the interpretation of the Koran, Imam Abu Jaafar copper, from the first book to the end, It was titled: “Standing in the Book of the Interpretation of the Quran to Abu Jaafar al-Nahas (328 AH), a collection and study.»

The research came in an introduction, two main sections, a conclusion containing the most important findings and recommendations, and a catalog of sources and references.

The first section consists of three sections, and the second section is the collection and study of the complete spaces.

المقدِّمة:

الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيّين وسيدِ المرسلين، سيّدنا ونبيّنا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ شرف كلِّ علم بما يتَّصلُ به من مباحث ومسائل؛ ولهذا كانت علوم القرآن الكريم أشرف العلوم قدراً، وأجلّها شأناً؛ لصلتها بكتاب الله العظيم، ومن أجلِّ هذه العلوم «علم الوقف والابتداء»، فهو أحد ركني الترتيل، وبابٌ عظيمٌ من أبواب التجويد، فبهِ يُعرَف كيفيّة أداء القرآن أداءً يُوصِل إلى فهم معانيه ومقاصده، ويُظهِر بيانه وإعجازه.

وقد عُنِيَ أعلام الأمة وعلماء القراءات وعلوم القرآن بهذا العلم المبارك، وأَوْلَوه اهتماماً بيّناً، تعلُّماً وتعليماً، وتأليفاً وتصنيفاً، إجمالاً وتفصيلًا، فمنهم من أفرده بالتأليف، ومنهم من أدرجه ضمن مؤلَّفات علوم القرآن والقراءات والتجويد.

ومن أهمِّ أنواع الوقف، وأوَّلِ أقسامه «وقف التمام»، والذي بهِ يَصِلُ المراد، ويتبيَّن المعنى، ويُفهَم المقصود، قال ابن مجاهد[1]:«لا يقوم بالتمام إلا نحويٌّ، عالمٌ بالقراءات، عالم بالتفسير، عالم بالقَصَص وتلخيص بعضها من بعض، عالمٌ باللُّغة التي نزل بها القرآن»[2].

ومن العلماء الذين اهتَّموا بعلم الوقف والابتداء أبو جعفر النَّحاس(ت٣٢٨هـ)، فقد صنَّف كتاباً في هذا الفنِّ، سمّاه: «القطع والائتناف»، تناول فيه مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وسجَّل فيه آراء من سبقه من العلماء وخاصةً مِمَّن فُقِدَت كُتبُهم، وهو مرجعٌ أصيل لِمَن ألَّف بعده.

وامتدَّ اهتمام النَّحاس بهذا العلم لمؤلَّف آخر من مؤلَّفاته، وهو كتاب «إعراب القرآن» حيث ضمَّنه شيئاً من أحكام الوقف وأقسامهِ، وهو «وقف التمام»، ولأهميَّة ما سطَّره هذا الإمام العظيم في هذا الكتاب، ولعدم وجود دراسة فيما أعلم اهتمت ببيان مواضع وقف التمام في كتاب «إعراب القرآن للنحاس» ودراستها، عزمتُ على

الكتابة فيه مستعيناً بالله، وسميتُه: «**وقوف التمام في كتاب «إعراب القرآن» لأبي جعفر النَّحاس(ت٣٢٨)هـ، جمعاً ودراسة**».

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- تظهر أهمية البحث من خلال ارتباط العنوان بالقرآن الكريم ارتباطاً كلياً.

٢- مكانة الإمام أبي جعفر النحاس رحمه الله فهو نحويٌّ، ومُكْثِرٌ من التأليف والتصنيف في علوم القرآن الكريم، ومعانيهِ، وإعرابه، وناسخِه ومنسوخهِ، وصنَّف كتاباً متخصِّصاً في وقف القرآن وابتدائهِ، مِمَّا يجعل لآرائه قيمة معتبرة.

٣- مكانة كتاب «إعراب القرآن للنحاس» بين كُتبِ إعراب القرآن لا تخفى، فهو من أحسنها، وأوَّلها، ومن أهمها مصدراً ومرجِعاً.

٤- اشتمال كتاب «إعراب القرآن» على عدد من وقوف التمام في القرآن الكريم يستحق البحث والدراسة.

٥- تبيَّن من خلال البحث وجود أقوال في وقف التمام تُعدُّ انفرادات قيِّمة للنحاس لم أقف عليها عند غيره، تُعطي البحث أهميةً[٣].

٦- من خلال البحث والمقارنة بين عددٍ من المواضع تبيَّن عدم مطابقة بين ما كتبه النحاسُ في إعراب القرآن وبين ما كتبه في القطع والائتناف؛ بل قد لا يوجد في القطع والائتناف، مما يزيد البحث أهميةً، وسبباً من أسباب اختياري[٤].

خطة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى مقدِّمة، وقسمين رئيسيَّين، وخاتمة، وفهارس.

المقدِّمة: وتتضمَّن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.

القسم الأول: ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف وقف التمام.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة لأبي جعفر النَّحاس.

المبحث الثالث: القيمة العلمية لوقوف التمام في «إعراب القرآن» ومنهج النحاس في إيرادها.

القسم الثاني: وقوف التمام في كتاب «إعراب القرآن» لأبي جعفر النَّحاس(ت٣٢٨) هـ، مرتَّبة حسب ورودها في القرآن.

ثم الخاتمة، وتضمَّنت أهم النتائج والتوصيات.

والفهارس، ويتضمَّن فهرس المصادر والمراجع.

منهجي في البحث:

اتَّبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وقمتُ فيه بالخطوات التالية:

١- جَمْعُ المادة العلمية لهذا البحث، وذلك باستقراء كتاب «إعراب القرآن»، واستخراج وقوف التمام التي ذكرها النحاسُ رحمه الله بمصطلحاته الدَّالة عليه(٥).

٢-كتابة الآية القرآنية التي ورد فيها ذكر وقف التمام عند النحاس، مرتبةً حسب ورودها في القرآن، ووضعتُها بين قوسين مزركشينۛ ۞ۛ وذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٣- استخراج نصِّ النحاس من الموضع الذي يذكر فيه وقف التمام، ووضْعُهُ بين علامتي تنصيص «».

٤- أقوم بدراسة موضع وقف التمام الذي ذكره النَّحاس، وأُبيِّن ما ذكره العلماء في هذا الموضع، وخاصةً علماء الوقف والابتداء.

٥-كتابة الآيات القرآنية والقراءات المتواترة في البحث بالرسم العثماني للقراءات العشر، ووضعتُها بين قوسين مزركشين ۞ ۞ وذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٦- كتابة القراءات الشاذَّة بالرسم الإملائي، وضَبْطِها بالشكل، ووضْعُها بين قوسين هلاليين () واسم السورة ورقم الآية في المتن.

٧- تخريج الأحاديث، وتوثيق النصوص والأقوال والقراءات من مصادرها ومظانِّها.

٨- الترجمة لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في البحث عند أول موضع ورودهم[٦].

٩- كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديث، واستخدام علامات الترقيم اللازمة.

١٠- خَتْمُ البحثِ بخاتمةٍ ذكرتُ فيها أبرز النتائج والتوصيات التي توصلتُ إليها.

١١- تزويد البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

القسم الأول: ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف وقف التمام

وقف التمام هو الوقف التام، وتعريفه **لغةً**: مصدر تمَّ، يتمّ، تمًّا وتماماً، يُقال تمَّ الشيء: أي كملت أجزاؤه، فهو تام، وتمام الشيءِ: انتهاؤه إلى حدّ لا يحتاج إلى شيء خارج عنه[٧].

اصطلاحاً:

قال ابن الأنباري[٨]:«هو الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق به»[٩].

قال الداني[١٠]:«هو الذي يحسُن القطع عليه، والابتداء بما بعده؛ لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده»[١١].

وقال الغزَّال[١٢]:«التام هو أن يقف على آخر قصة انفصلت عما قبلها لفظاً ومعنى»[١٣].

وقال السخاوي[١٤]:«هو الذي انفصل ممَّا بعده لفظاً ومعنى»[١٥].

وأطلقَ عليه ابن الجزري مصطلح «التمام»، وعرَّفه[١٦]: «الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري؛ لأن الكلام إما أن يتمَّ أو لا، فإن تمَّ كان اختيارياً، وكونه **تماماً** لا يخلو إمَّا أن لا يكون له تعلُّق بما بعده البتَّة أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف الذي اصطلح عليه الأئمة بالتامِّ لتمامه المطلق، يُوقَف عليه ويُبتدأ بما بعده..»[١٧].

والتامُّ يتفاوت في درجة تمامه ما بين تامٍّ، وأتمّ[١٨]، وقد يتفق العلماء في تعريف التمام ويختلفون في التسمية، فبعضهم يُسمِّي التام كاملًا، وبعضهم يُسمّيه حسناً، وبعضهم كافياً، وبعضهم مطلقاً، وبعضهم مختاراً[١٩].

المبحث الثاني: ترجمة موجزة لأبي جعفر النحاس[٢٠]

اسمه ونسبه وكنيته: هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المُرادي، النحوي، المصري، يُكنَّى بأبي جعفر النَّحاس، ويُقال: ابن النحاس.

أشهر شيوخه: تتلمذ أبو جعفر النَّحاس على عدد كبير من الشيوخ والعلماء، ومن أبرزهم:

١- أبو العباس المبرِّد: محمد بن يزيد بن عبدالأكبر بن عمير بن حسَّان، أبو العباس البصري، المعروف بالمبرِّد، النحوي اللغوي الأديب، من مصنفاته: «المقتضب في النحو»، توفي سنة ٢٨٥هـ[٢١].

٢- الزَّجَّاج: إبراهيم بن السَّري بن سهل، أبو إسحاق الزَّجَّاج، النَّحوي المشهور كان من أهل الفضل والدِّين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، وكان عالماً بالتفسير وعلوم القرآن، وكان يُعلِّم بالأجرة، ومن تصانيفه: «معاني القرآن»، و«الاشتقاق»، و«مختصر النحو»، و«القوافي»، و«العروض»، وغيرها، توفي سنة ٣١١هـ[٢٢].

٣- الأخفش الصغير: علي بن سليمان بن الفضل النحوي، ويُكنّى بأبي الحسن، الأخفش الصغير، وهو غير الأخفش الكبير والأوسط، ومن مصنّفاته «كتاب الأنواء»، سمَّاه النحاس باسمه في كتبه، وصرَّح بالسماع منه، توفي سنة ٣١٥هـ[٢٣].

٤- ابن الأنباري: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن الأنباري البغدادي، المقرئ، النَّحوي، ومن مصنَّفاته:» كتاب الأضداد»، و»المذكر والمؤنث» و»الإيضاح في الوقف والابتداء»، توفي سنة ٣٢٨هـ[٢٤].

مؤلَّفاته، وآثاره العلمية: اتَّفقَ أهل التراجم والسِّير أن أبا جعفر النحاس كان كثير التأليف، حتى ذكر بعضهم أن مصنَّفاته تزيد على خمسين مصنَّفاً في علوم مختلفة[٢٥]، ومن أشهرها:

١- معاني القرآن الكريم[٢٦].

٢- إعراب القرآن الكريم[٢٧].

٣- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم[٢٨].

٤- القطع والائتناف[٢٩].

٥- التفاحة في النحو[٣٠].

٦- كتاب اللامات [٣١].

٧- صناعة الكتاب[٣٢].

٨- شرح أبيات سيبويه[٣٣].

٩- شرح القصائد السبع[٣٤].

وفاته: انتقل النحاسُ إلى جوار ربِّه الكريم سنة ٣٢٨هـ، غرقاً في النيل، حيث ذكر أهل التراجم أن النحاس جلس على شاطئ النيل بمصر، ومعه كتاب «العروض» فأخذ يقرأه ويُقطِّع بحوره، فسمعه بعض العوام، فظنَّ أن النحاسَ يسحر النيل، فدفعه برجله، فغرقَ رحمه اللَّه رحمة واسعة.

المبحث الثالث: القيمة العلمية لوقوف التمام في «إعراب القرآن» ومنهج النحاس في إيرادها

من خلال بحثي في وقوف التمام في كتاب «إعراب القرآن» للنحاس، أحاول تسليط الضوء على بعضٍ منهجه في إيراد هذه الوقوف، محاولاً تجلية طريقته في إيرادها، ومبرزاً لبعض قيمتها العلمية، ومن هذا:

١- استخدم النحاس للدلالة على وقف التمام في كتابه الألفاظ التالية: «وقف التمام»[٣٥]، «التمام»[٣٦]، «تمام»[٣٧]، «تماماً»[٣٨]، «تمام الكلام»[٣٩]، «تمام القصة وانقطاع الكلام»[٤٠].

٢- ظهر جليّاً في كتاب «إعراب القرآن» اهتمام الإمام النحاس بوقف التمام دون غيره من الوقوف، ولم أقف خلال بحثي على غيره من الوقف.

٣- وقف التمام عند النحاس تارةً يكون من قولهِ إما مصرّحاً باسمه[٤١]، أو بدون تصريحٍ باسمه[٤٢] وهو الغالب، وتارةً ينقل ويصرّح بنقله

عن العلماء[٤٣]، وتارةً ينقل التمامَ بصيغ النقل المختلفة: «من قال»[٤٤]، «قيل»[٤٥]، وورد في موضعٍ واحدٍ إسناده لوقف التمام[٤٦].

٤- يظهر أثر اللغة والتفسير والمعنى في وقوف التمام عند النحاس في كتابه «إعراب القرآن»، ومع ذلك لم يُغفل النحاس الجوانب الأخرى المؤثرة في وقوف التمام، ومن ذلك أثر اختلاف القراءات المتواترة في الوقف والابتداء[٤٧]، بل والقراءات الشاذة وتأثيرها في الوقف[٤٨]، واستشهاده بحجية رسم المصحف وتأثيره في الوقف[٤٩]، وكذلك تأثير عدِّ الآي ورؤوس الآيات وخواتيم السور في الوقف[٥٠]؛ بل وأثر العقيدة والمذاهب في الوقف والابتداء[٥١].

٥- ليس من منهج النحاس التصريح بالقرَّاء عند إيراده للقراءات المتعلقة بوقف التمام؛ إلَّا أنه صرَّح بأسمائهم في موضعين[٥٢].

٦- انفرد النحاس في كتابه «إعراب القرآن»، بوقفٍ من وقوف التمام، لم يذكره أحدٌ من العلماء حسب بحثي وهذه انفرادة قيّمة في باب وقوف التمام.

قال النحاس: «... التقدير على هذا أن يكون **التمام** ﴿عَامِلَةٌ﴾ [الغاشية:٣]»(٥٣).

٧- من المعلوم أن النحاس له كتاب متخصص في الوقف والابتداء، وهو كتاب:»القطع والائتناف»؛ إلا أن كتابه «إعراب القرآن» امتازَ ببعض الانفرادات التي لم يذكرها في القطع والائتناف، وهذه تُعدُّ قيمة لهذا الكتاب في وقوف التمام(٥٤).

٨- لم يكن النحاس في كتابه «إعراب القرآن» مُطابِقاً في إيراده لوقوف التمام لِما يذكره في كتابه «القطع والائتناف» في بعض المواضع؛ بل حصل بينهما اختلاف ظاهر، وهذا مـمّا يؤكد أهمية دراسة وقوف التمام في كتاب «إعراب القرآن»(٥٥).

القسم الثاني: وقوف التمام في كتاب «إعراب القرآن» لأبي جعفر النَّحاس(ت٣٢٨)هـ، مرتَّبة حسب ورودها في القرآن

الموضع الأولى: قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢].

قال النَّحاس بعد أن ذكر عدة أوجه(٥٦) في خبر ﴿ذَٰلِكَ﴾: «والوجه السادس: أن يكون الخبر ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾؛ لأن معنى لا شكَّ: حقٌّ، ويكون **التمام** على هذا ﴿لَا رَيْبَ﴾»(٥٧).

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن من أوجه الإعراب أن تكون ﴿لَا رَيْبَ﴾ خبراً لـ ﴿ذَٰلِكَ﴾، وأنه على هذا تكون كلمة ﴿لَا رَيْبَ﴾ بمعنى: «لا شكَّ»، فيتمّ الكلام عندها، وتكون وقفاً تاماً، ويُبدأ بـ ﴿فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾، فيُرفع ﴿هُدًى﴾ بـ ﴿فِيهِ﴾(٥٨)، أو بالابتداء و﴿فِيهِ﴾خبره(٥٩).

وقال النحاس: «ويجوز أن يكون ﴿لَا رَيْبَ﴾ التمام؛ لأن معناه «حق»، ويكون ﴿فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ مستأنفاً»(٦٠).

وقال السجاوندي[٦١] بجواز الوقف على ﴿لَا رَيْبَ﴾، وعلَّله بقوله:«على حذف خبر ﴿لَا﴾، تقديره: لا ريب فيه، كما ذكر ﴿فِيهِ﴾ مكرراً في قوله:﴿أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ﴾[التوبة:١٠٨]، ثم يستأنف ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ومن وصلَ جعلَ ﴿فِيهِ﴾ خبر ﴿لَا﴾، أو صفة ﴿ رَيْبَ﴾ وحذف ﴿لَا﴾ تقديره: لا ريب فيه عند المؤمنين، والوقف فيهما على ﴿فِيهِ﴾، و﴿هُدًى﴾ خبر محذوف، أي: هو هدى، ومن جعلَ ﴿هُدًى﴾ حالًا لـ﴿الْكِتَابُ﴾ بإعمال معنى الإشارة في ﴿ذَٰلِكَ﴾ على تقدير:«أُشير إلى الكتاب هادياً»، لم يقف قبل ﴿هُدًى﴾»[٦٢].

والوقف على ﴿لَا رَيْبَ﴾ منعه بعض النحاة؛ لأنهم يشترطون لصحة الوقف عليه صحةَ الوقف على نظيره في القرآن، وهذا تعسفٌ ظاهر، والصواب جواز الوقف عليه[٦٣].

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران:٧].

قال النَّحاس: «ويجوز أن يكون ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ **تمام الكلام**، ويكون ﴿يَقُولُونَ﴾ مستأنفاً»[٦٤].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أنه يجوز الوقف على ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، ويكون وقفاً تاماً للمعنى على أنه معطوف على ما قبله﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾، وهو القول الثاني من أقوال أهل التفسير في هذه الآية[٦٥]، ويكون ﴿يَقُولُونَ﴾ مستأنف على أنه خبر لمبتدأ محذوف[٦٦]، ومن جعل ﴿يَقُولُونَ﴾ مستأنف وهو حال، فيكون الوقف على﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ «حسن» غير تام، فالوقف قبل الحال غير تام[٦٧].

وأكثر أهل العلم من المفسِّرين والقراء والنَّحويين على أن الوقف التام على ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾[٦٨]، ويؤيِّده ما جاء في الرواية الشاذَّة (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ آمَنَّا بِهِ)[٦٩]؛ بل ذهب بعض أهل العلم لعدم جواز الوقف على

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، ولا يصح الوقف عليه، يقول السجاوندي بعد أن جعل الوقف على ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ وقف «لازم»: «في مذهب أهل السنة والجماعة؛ لأنه لو وصل فُهِم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله، وهذا ليس بصحيح،.. الأصوب الحق الوقف؛ لأن التوكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيص اسم الله بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه، فلا يجوز العطف على قوله ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾»[٧٠].

وقال النحاس:«﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾، مختلف فيه، فمن العلماء من قال هو التمام، ومنهم من قال ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ معطوف، فلا يتمّ الكلام قبله»[٧١].

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [آل عمران:٥٥].

قال النَّحاس: «..وقد قيل: إن **التمام** عند قوله ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾»[٧٢].

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع وقفاً للتمام قيل به، وهو الوقف على قوله ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، والابتداء بـ ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾، أي: يا محمد، على أن الخطاب للنبيّ ﷺ، وجاء التفسير به[٧٣]، وليس بوقف إن كان الخطاب لعيسى عليه السلام، وجاء التفسير بذلك أيضاً[٧٤].

وقال النحاس في القطع والائتناف بتمام الوقف على ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ على أن الخطاب بعده للنبيّ ﷺ، وكذلك قال النكزاوي[٧٥].

وقال الداني: «﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ «تام» إذا جعل ما بعده للنبيّ ﷺ، بتقدير: «وجاعل الذين اتَّبعوك يا محمد»، فهو منقطع مما قبله؛ لأنه استئناف خبر له»[٧٦].

وهو وقف «حسن» عند زكريا الأنصاري[٧٧]، والأشموني[٧٨].

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء:١٩].

قال النحاس: «...ويجوز أن يكون ﴿كَرْهًا﴾ **تمام الكلام**، ثم ابتدأ النهي فقال: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾»[٧٩].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن الوقف على ﴿كَرْهًا﴾ يصحُّ أن يكون وقفاً تاماً، على أن يكون ما بعده، وهو ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ نهياً مستأنفاً[٨٠]، ويصحُّ أن يكون﴿كَرْهًا﴾ تماماً[٨١] إذا جعلت ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ في موضع نصب عطفاً على ﴿أَنْ تَرِثُوا﴾ فيكون التقدير: (وَلَا أَنْ تَعْضُلُوهُنْ)، وقد وردت قراءة شاذة[٨٢] لعبدالله بن مسعود[٨٣].

وأكثر العلماء على أنه وقف «كاف» إن جُعِلَ ما بعده مجزوماً بالنهي، وليس بوقف إن جُعِلَ ما بعده منصوباً عطفاً على ﴿أَنْ تَرِثُوا﴾[٨٤]، و«حسن» عند بعضهم إن جعلت ما بعده مجزوماً بالنهي[٨٥].

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [المائدة:٤١].

قال النحاس: «..﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ يكون هذا **تمام الكلام**»[٨٦].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن الوقف على ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ وقف «تام»[٨٧] على أن المعنى: ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من هؤلاء ومن هؤلا، فعطَفَ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ على قوله ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، والتقدير «ومن الذين هادوا قومٌ سمَّاعون»،

و﴿سَمَّاعُونَ﴾ مستأنف مرفوع، على إضمار هم سمَّاعون، والضمير يرجع للفريقين أو للذين هادوا[٨٨].

وذهبَ الداني والنكزاوي والخليجي[٨٩] إلى أنه وقف «كاف»[٩٠]، وقال ابن الأنباري والغزَّال[٩١] بأنه وقف «حسن»[٩٢]، وقال السجاوندي بجواز الوقف على﴿قُلُوبُهُمْ﴾، وقال بعده: «أي: ومن الذين هادوا قوم سمَّاعون، وإن شئت عطفت ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ على﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، ووقفت على ﴿هَادُوا﴾، واستأنفت بقوله: ﴿سَمَّاعُونَ﴾، أي: «هم سمَّاعون» راجعاً إلى الفئتين، والأول أجود؛ لأن التحريف محكي عنهم، وهو مختص باليهود»[٩٣].

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[المائدة:١١٦].

قال النَّحاس: «﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ هذا **التمام**»[٩٤].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن الوقف على ﴿بِحَقٍّ﴾ تام[٩٥]؛ لتمام المعنى، فالباء جواب الجحد، والمعنى «ما ليس بحق لي»[٩٦]، وهو من وقوف الرسول ﷺ[٩٧]، فعن أبي هريرة[٩٨] رضي الله عنه قال: «يُلقَّى عِيسَى حُجَّته ولقَّاه اللَّه في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النبيِّ ﷺ «فَلَقَّاهُ اللَّهُ: ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾»[٩٩].

وذهب الداني والنكزاوي وزكريا الأنصاري والخليجي إلى أنه وقف «كاف»[١٠٠]، وقال ابن الأنباري والغزَّال والهمذاني[١٠١] والأشموني أنه «حسن»[١٠٢]، وقال السجاوندي أنه وقف «مطلق»[١٠٣]، وذهب الجعبري[١٠٤] إلى أنه وقف «كامل»[١٠٥].

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[الأنعام:١٠٩].

قال النحاس: «...﴿أَنَّهَا﴾ بمعنى «لعلَّها»، قال أبو جعفر(١٠٦): **التمام** على هذه القراءة أيضاً ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، ثم ابتدأ فقال: ﴿أَنَّهَا﴾، وفيه معنى الإيجاب، وهذا موجود في كلام العرب أن تأتي لعلَّ وعسى بمعنى: ما سيكون»(١٠٧).

الدراسة:

بيَّن هنا أثر اختلاف القراءات بالوقف والابتداء، فذكر أن الوقف على ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ هو وقف تام(١٠٨)، ويُبدأ مستأنفاً﴿أَنَّهَا﴾ على قراءة فتح الهمز(١٠٩)، على معنى: «وما يُشعركم لعلَّها إذا جاءت لا يؤمنون»، وفيها معنى الإيجاب(١١٠).

وذكر ابن الأنباري والغزَّال أنه وقف «حسن»(١١١)، وذهب النكزاوي إلى أنه «كاف»(١١٢)، وقال النحاس بجواز الوقف في القطع والائتناف (١١٣)، وقال الجعبري: وقف «صالح»(١١٤)، ومنع الوقفَ الدانيُّ وزكريا الأنصاري والأشموني والخليجي(١١٥)، وهذا كله على قراءة ﴿أَنَّهَا﴾ بفتح الهمز على من قدَّرها بمعنى: «لعلَّها».

والمعنى الآخر على قراءة فتح الهمز أنَّ: «لا» زائدة، وتقديرها: «وما يُشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون»(١١٦)، وعلى هذا المعنى لم يقل أحد من العلماء بالوقف على ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾(١١٧).

وأما على قراءة ﴿إِنَّهَا﴾ بكسر الهمز(١١٨)، فاتفقوا على وقف التمام(١١٩) على ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، ومنهم من قال وقف: «مطلق»(١٢٠)، و«صالح»(١٢١)، و«حسن»(١٢٢).

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف:٢٢].

قال النحاس: «﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾، وفي المجيء بالواو ﴿وَثَامِنُهُمْ﴾ خاصة دون ما تقدم، قولان: أحدهما أن دخولها وخروجها واحد، والآخر: أن دخولها يدل على **تمام القصة وانقطاع الكلام**، ذكر هذا القول إبراهيم بن السَّري[١٢٣]، فيكون المعنى عليه أن اللَّه جلَّ وعزَّ خبَّر بما يقولون ثم أتى بحقيقة الأمر، فقال: ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾»[١٢٤].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن الوقف على ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ﴾ وقفٌ «تام» على معنى أن اللَّه ﷻ أخبر بما يقولون، ثم أتى بحقيقة ذلك، فقال ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾، ونقل النحاس هذا القول عن الزَّجاج[١٢٥]، ونقله عنه كذلك الداني[١٢٦] والأشموني[١٢٧] وأنه وقف «تام».

وقال النحاس: «**ويجوز** الوقوف على قول أبي إسحاق عند ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ﴾؛ لأن الواو إنما جيء بها عنده ها هنا لتدلّ على أن ثامنهم كلبهم»[١٢٨].

والواو في ﴿وَثَامِنُهُمْ﴾ لها أوجهٌ أربعة، ومن أوجهها أن الواو للاستئناف، وأنه من كلام اللَّه تعالى أخبر عنهم بذلك، وجيء بالواو؛ لتعطي انقطاع هذا مما قبله[١٢٩].

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف:٤٤].

قال النحاس: «﴿هُنَالِكَ﴾، قيل: إن هذا **التمام**، فيكون العامل فيه ﴿مُنْتَصِرًا﴾ [الكهف:٤٣]، وأحسن من هذا أن يكون ﴿هُنَالِكَ﴾ مبتدأ، أي في تلك الحال تتبيَّنُ نُصرَةُ اللَّه جلَّ وعزَّ وليَّهُ»[١٣٠].

الدراسة:

بيَّن النَّحاسُ هنا أن من العلماء من قال بالوقف على قوله ﴿مُنْتَصِرًا ۝٤٣ هُنَالِكَ﴾ وأنه وقف «تام»، وقد ذكره الداني[١٣١]، وكذلك السجاوندي[١٣٢]، والنكزاوي[١٣٣]، والمعنى: ولم يكن يصل أيضاً إلى نصرة نفسه هنالك، أي في الدار الآخرة، أي: وما كان منتصراً في تلك الحال، فيكون ﴿هُنَالِكَ﴾ معمولاً لقوله ﴿مُنْتَصِرًا﴾[١٣٤].

وقد رجَّح النحاس هنا أن الوقف التام هو على قوله ﴿مُنْتَصِرًا﴾، ويبتدأ ﴿هُنَالِكَ﴾، وبهذا الترجيح قال الداني[١٣٥] والسجاوندي[١٣٦]، على أن ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾ مبتدأ وخبر، والمعنى: في تلك الحال تبين نصرة الله وليَّه، وقيل المعنى: هنالك يؤمنون بالله وحده ويتبرأون مما كانوا يعبدون[١٣٧].

وقال النحاس: «والتمام ﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾ إن ابتدأت ﴿هُنَالِكَ﴾، وإن جعلتها ظرفاً ﴿مُنْتَصِرًا﴾ فالتمام ﴿هُنَالِكَ﴾»[١٣٨]، فيُلاحظ هنا ذكره للقولين وعدم الترجيح بينهما.

والقول بتمام الوقف على ﴿مُنْتَصِرًا﴾ دون غيره هو ما ذهب إليه أكثر أهل هذا الفن[١٣٩].

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤].

قال النحاس: «﴿قَالَ ذَٰلِكَ﴾ مبتدأ، ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ خبره، وحُذِفَت الياء؛ لأنه **تمام الكلام**، فأشبه رؤوس الآيات»[١٤٠].

الدراسة:

بين النحاس هنا أن الوقف على ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ وقفُ تمامٍ، وجعله تعليلاً لحذف الياء[١٤١] ليُشبه رؤوس الآيات[١٤٢].

وقال السجاوندي: «﴿نَبْغِ - ق﴾ قد قيل، لتمام قول أحدهما، وابتداء فعلهما، والوجه الوصل لعطف اللفظ، وسرعة الرجوع على الفور»[١٤٣].

وقال الأشموني: ««حسن» اتباعاً للرسم العثماني على لغة هذيل، يجتزون بالكسرة عن الياء»[١٤٤].

وقد ذكرَ ابن الأنباري والداني بأنه وقف «تام»[١٤٥]، وهو «حسن» عند الغزَّال[١٤٦]، و«صالح» عند زكريا الأنصاري[١٤٧]، و«كاف» عند الخليجي[١٤٨].

الموضع الحادي عشر: قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الحج:١١].

قال النحاس: «﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ في موضع رفع بالابتداء، **والتمام** ﴿انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ على قراءة من قرأ ﴿خَسِرَ﴾»[١٤٩].

الدراسة:

بيَّن النحاسُ هنا أن الوقف على ﴿انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ وقف تمامٍ، على استئناف ما بعده ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾، وهو من وقوف الرازي[١٥٠]، وأراد بقوله على قراءة من قرأ ﴿خَسِرَ﴾: استثناء من قرأ بالقراءة الشاذة وهي: (خَاسِرَ الدُّنيَا والآخَرَةِ)، (خَاسِرَ) اسم فاعل نصباً على الحال[١٥١]، فالوقف على هذه القراءة ليس وقف تمامٍ؛ بل وقف «كاف»[١٥٢]، وليس بوقفٍ عند الإخشيذ[١٥٣]والسجاوندي على هذه القراءة[١٥٤].

وقال النكزاوي: «﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ «تام» على استئناف ما بعده، وقيل: «كاف»»[١٥٥].

وهو وقف «صالح» عند العماني[١٥٦] وزكريا الأنصاري[١٥٧]، و«حسن» عند الأشموني[١٥٨]، و«جائز» عند الهمذاني والخليجي[١٥٩].

الموضع الثاني عشر: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج:٢٥].

قال النحاس: «﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾، فيه ثلاثة أوجه من القراءات: قراءة العامة برفع ﴿سَوَاءٌ﴾..، فالقراءة الأولى فيها ثلاثة أوجه: يكون ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ من **تمام الكلام**، ثم تقول ﴿سَوَاءٌ﴾ فترفعه بالابتداء، وخبره ﴿الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾، والوجه الثاني أن ترفع ﴿سَوَاءٌ﴾ على خبر ﴿الْعَاكِفُ﴾ وتنوي به التأخير، أي:

«العاكفُ فيه والبادي سواءٌ»، والوجه الثالث أن تكون الهاء التي في ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾ مفعولاً أول و﴿سَوَآءً ٱلْعَاكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ في موضع المفعول الثاني...»[١٦٠].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن قوله ﴿سَوَآءً﴾ وردت بالرفع والنصب، وهما قراءتان متواترتان[١٦١]، فعلى قراءة النصب فوجهه أنه نُصِبَ على أنه مفعول ثاني لـ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾، أو على أنه حال من الضمير في ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾ أو حالًا من ﴿لِلنَّاسِ﴾[١٦٢]، فعلى الوجهين لا يُوقَف على ﴿ٱلَّذِي جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ﴾؛ لاتصاله بما قبله فلا يقطع منه[١٦٣].

وعلى قراءة الرفع فوجهه أنه مبتدأ، أو على أنه خبر مُقدَّم، ولا يكون للجملة موضع، وعلى هذين الوجهين يصح الوقف على ﴿ٱلَّذِي جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ﴾ وقف «تام»؛ لتمام الكلام[١٦٤].

وهو وقف «كاف» عند الداني[١٦٥]، وعند الجعبري «صالح» إن كان خبراً، و«كاف» إن كان مبتدأ[١٦٦]، و«حسن» عند الأشموني[١٦٧].

والوجه الثالث على قراءة الرفع ﴿سَوَآءٌ﴾ على أنه خبر، والجملة مفعول ثاني لـ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾، وعليه لا يُوقف عليه؛ لاتصاله بما قبله[١٦٨].

الموضع الثالث عشر: قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا﴾[الفرقان:٣٢].

قال النحاس: «﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾، المعنى: ثبيتاً كذلك التثبيت، هذا على أن يكون **التمام** عند قوله جلَّ وعزَّ ﴿جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾، وإن كان **التمام** عند ﴿كَذَٰلِكَ﴾، كان التقدير: ترتيلًا كذلك،...والأَوْلَى أن يكون **التمام** ﴿جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾؛ لأنه إذا وقف على ﴿كَذَٰلِكَ﴾ صارَ المعنى كالتوراة والإنجيل والزبور، ولم يتقدم لهما ذكر»[١٦٩].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا معنى هذه الآية، وقولي أهل التفسير فيها، فقوله ﴿كَذَٰلِكَ﴾ يحتمل أن يكون من تمام كلام المشركين، أي: لولا نُزِّل عليه القرآن جملة واحدة كذلك، أي: كالتوراة والإنجيل، ويحتمل أن يكون من كلام الله تعالى ذَكَرَه جواباً لهم، أي: كذلك أنزلناه مفرَّقاً(١٧٠).

وذَكَرَ النحاس هنا بناءً على هذا المعنى وقف التمام على ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾(١٧١)، ووقف التمام على ﴿كَذَٰلِكَ﴾(١٧٢)، ورجَّح هنا واختار أن يكون التمام ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾، وذكر القولين في كتابه القطع والائتناف ولم يُصرِّح باختياره(١٧٣).

وذهب ابن الأنباري إلى تمام الوقف على ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ورجَّحه، وقال: «أجود وأحسن»(١٧٤)، وجوَّز الوقف على ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾، وقال: «قد جاء به التفسير»(١٧٥)، ولمثل قول ابن الأنباري ذهبَ الداني(١٧٦)، وهما عند الجعبري وقف «صالح»(١٧٧)، وذهب السجاوندي إلى جواز الوقف عليهما(١٧٨)، وهما وقفان كافيان، والأحسن الوقف على ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾، ويُسمَّى وقف بيان(١٧٩).

الموضع الرابع عشر: قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[النمل: ١٠].

قال النحاس: «﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ هذا **تمام** الكلام»(١٨٠).

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن وقف التمام على قوله﴿الْمُرْسَلُونَ﴾، ويبتدأ ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [١١]، على أن الاستثناء هنا استثناء منقطع بمعنى «لكن»، وهو كذلك «تام» عند الهمذاني(١٨١)، والأشموني(١٨٢)، ونقلَ النكزاوي القول بـ«التمام» ورجَّح أنه «كاف»(١٨٣)، وهو «كاف» عند الداني(١٨٤) والعماني(١٨٥)، وزكريا الأنصاري(١٨٦).

وقال السجاوندي: «قد قيل على أن ﴿إِلَّا﴾ بمعنى «لكن»، والوصل أجوز؛ لأن معنى الاستدراك في «لكن» يوجب الوصل أيضاً»(١٨٧).

ونقل النحاس في القطع والائتناف اختلاف العلماء في القول بـ«التمام» على ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾، أو الوقف على ما بعده ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾، ولم يصرّح باختياره(١٨٨) كما صرَّح هنا.

وسبب اختلاف العلماء هنا في جواز الوقف من عدمه هو اختلافهم في تفسير معنى ﴿إِلَّا﴾، فمنهم من ذكر أن ما بعده استثناء منقطع وليس من الأول بمعنى: «لكن»، ومنهم من قال إن ما بعده استثناء من الأول؛ فهو استثناء متصل، وقيل: ﴿إِلَّا﴾ بمعنى: (ولا)، وقيل استثناء متصل من جملة محذوفة تقديره: «وإنما يخاف غيرهم إلَّا من ظلم»(١٨٩).

الموضع الخامس عشر: قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[القصص:٦٨].

قال النحاس: «﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾، قال عليّ بن سليمان(١٩٠): «هذا **وقف التمام**، ولا يجوز أن يكون ﴿مَا﴾ في موضع نصب بـ﴿وَيَخْتَارُ﴾؛ لأنها لو كانت في موضع نصب لم يَعُد عليها شيء، قال: وفي هذا ردٌّ على القدرية»، وقال أبو إسحاق(١٩١): «﴿وَيَخْتَارُ﴾ هذا **وقف التمام** المختار، قال: ويجوز أن يكون ﴿مَا﴾ في موضع نصب بـ﴿وَيَخْتَارُ﴾، ويكون المعنى: «ويختار الذي كان لهم فيه الخير»»(١٩٢).

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا وقف التمام على قوله ﴿وَيَخْتَارُ﴾، ويبتدأ بـ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾، على أن ﴿مَا﴾ نافية، وليست في موضع نصب ﴿وَيَخْتَارُ﴾، ونقل هذا القول عن الأخفش الصغير، وعلى أن ﴿مَا﴾ في موضع نصب بمعنى «الذي» وهو قول الزجَّاج كما نقله عنه النحاس، ولم يصرّح النحاس هنا بترجيح أحد القولين(١٩٣)، وقد صرَّح الزجاج باختياره بعد أن ذكر القولين فقال: «والقول الأول أجود أن تكون ﴿مَا﴾ نفياً»(١٩٤).

ونقل الإخشيذ القول بتمام الوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ على جواز أن تكون ﴿مَا﴾ نافيةً، أو موصولة بمعنى «الذي»[١٩٥]، وكذلك النكزاوي[١٩٦]، وعند الجعبري وقف «صالح» على نفي ﴿مَا﴾، و«كاف» على صلتها[١٩٧]، وذهب ابن الانباري والداني والسجاوندي والعماني وزكريا الأنصاري والأشموني والخليجي أن الوقف «تام» إذا كانت ﴿مَا﴾ جحداً، وليس بوقف اذا كانت بمعنى «الذي»[١٩٨]، على أن ﴿مَا﴾ لنفي اختيار الخلق، لا اختيار الحق، أي ليس لهم أن يختاروا؛ بل الخيرة لله تعالى في أفعاله، وهو مذهب أهل السنة، وتركُ الوقف عليه مذهب المعتزلة[١٩٩].

الموضع السادس عشر: قال تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣١-٣٢].

قال النحاس: «وزعم الفرَّاء[٢٠٠] أنه يجوز أن يكون **التمام** ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ويكون المعنى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ على الاستئناف»[٢٠١].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن الفرَّاء أجاز أن يكون التمام على ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، واستأنفَ ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾، وقد قال الفراء: «وقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ فهذا وجه، وإن شئتَ استأنفتَ فقلت: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ كأنك قلت: الذين تفرقوا وتشايَعوا كلُّ حزب بما في يده فرح»[٢٠٢].

وهذا الوقف جائز عند العماني[٢٠٣] وزكريا الأنصاري[٢٠٤] والأشموني[٢٠٥]والخليجي[٢٠٦]؛ لأنه رأس آية، ولم يذكره ابن الأنباري والداني والجعبري.

وقال الإخشيذ: «﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ : آية، والوصل أحسن في الإبانة[٢٠٧]، ويجوز في كتاب الرازي[٢٠٨]»[٢٠٩].

ومنع الوقف السجاونديُّ، والوقف عنده على ﴿شِيَعًا﴾، وعلَّل المنع بقوله: «لأن ﴿مِنَ الَّذِينَ﴾ كالبدل من ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾»[٢١٠].

الموضع السابع عشر: قال تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾[لقمان: ١٠].

قال النحاس: «يكون ﴿تَرَوْنَهَا﴾ في موضع خفض على النعت لـ﴿عَمَدٍ﴾، أي: بغير عمدٍ مرئية، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، قال أبو جعفر[٢١١]: وسمعتُ عليّ بن سليمان يقول: الأَوْلَى أن يكون مستأنفاً، ويكون ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ **التمام**»[٢١٢].

الدراسة:

نقل النحاسُ هنا عن الأخفش الصغير قوله بتمام الوقف على ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾، ويستأنف ﴿تَرَوْنَهَا﴾، ونقله عنه كذلك في القطع والائتناف[٢١٣]، ونقله عنه الداني[٢١٤]، وكذلك النكزاوي[٢١٥]، وهو وقف «تام» عند الجعبري على معنى: مرئية[٢١٦]، وذكر الإخشيذ جواز الوقف عن الرازي[٢١٧].

وقال الداني: «وقال علي بن سليمان الأخفش: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ ثم استأنف ﴿تَرَوْنَهَا﴾، أي: وأنتم ترونها، وهذا على قول الحسن[٢١٨] وقتادة[٢١٩]؛ لأنهما قالا: خلق السماوات بغير عمد، وقال ابن عباس[٢٢٠]: لها عمدٌ لا ترونها، وعلى هذا يحسُن الوقف على ﴿تَرَوْنَهَا﴾ ثم يستأنف خبراً آخر»[٢٢١].

وذهبَ السجاوندي إلى أنه وقف «لازم»، وقال: «لكون العمد نكرة، فيتوهم أن الجملة التي بعده صفتها، تقديره: بغير عمد مرئية، والمراد: بغير عمد مرئية، وغير مرئية فيوقف على ﴿عَمَدٍ﴾ لنفي ذلك التوهم»[٢٢٢].

ولم يذكره ابن الأنباري والعماني وزكريا الأنصاري والخليجي، وذهبَ الأشموني إلى أن الوقف «حسن» على ﴿تَرَوْنَهَا﴾[٢٢٣].

ويرجع سبب الاختلاف إلى اختلافهم في تفسير ضمير ﴿تَرَوْنَهَا﴾، فالضمير المنصوب هنا له وجهان: الوجه الأول أنه عائد على ﴿عَمَدٍ﴾، وهو أقرب مذكور، وتكون الجملة في محلِّ جرٍّ صفة لـ ﴿عَمَدٍ﴾، ويأتي على هذا الوجه احتمالان: الاحتمال الأول: انتفاء العمد والرؤية جميعاً، يعني: لا عمد لها فلا تُرى، وإليه ذهب الجمهور، والاحتمال الثاني: أن لها عمد ولكن غير مرئية.

والوجه الثاني: أن الضمير يعود على ﴿السَّمَاوَاتِ﴾، ويأتي على هذا الوجه كذلك احتمالان، الاحتمال الأول: أنها مستأنفة لا محلَّ لها، والاحتمال الثاني: أنها في محلِّ نصب على الحال من ﴿السَّمَاوَاتِ﴾، وتكون حالاً مقدَّرة، والتقدير: رفعها مرئية لكم[٢٢٤].

الموضع الثامن عشر: قال تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ۝٦٠ مَلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦٠-٦١].

قال النحاس: «﴿مَلْعُونِينَ﴾، هذا **تمام الكلام** عند محمد بن يزيد[٢٢٥]، وهو منصوب على الحال، أي: ثم لا يجاورونك إلا أقلاء»[٢٢٦].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا وقفاً للتمام على ﴿إِلَّا قَلِيلًا ۝٦٠ مَلْعُونِينَ﴾ نقله عن محمد بن يزيد «المبرِّد» على أن ﴿مَلْعُونِينَ﴾ منصوب على الحال، وقد ذكر هذا الوقف عنه النحاس في القطع والائتناف[٢٢٧]، وكذلك نقله عنه الإخشيذ[٢٢٨]، والنكزاوي[٢٢٩].

وذكر الأشموني أن الوقف على ﴿مَلْعُونِينَ﴾ «تام»؛ لأنه حال من الضمير في ﴿يُجَاوِرُونَكَ﴾، فكأنه قال: ثم لا يجاورونك إلا في حال ما قد لُعِنوا، ويكون الوقف على ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ «تام» إذا نُصِبَ ﴿مَلْعُونِينَ﴾ على الذم بتقدير: «أعني»[٢٣٠]، وكذلك قال الداني من قبل؛ إلا أن جعله وقف «كاف»[٢٣١]، وكذلك العماني وزكريا الأنصاري ذهبا إلى أنه وقف «كاف»[٢٣٢]، وقال ابن الأنباري أنه وقف «حسن»[٢٣٣].

وذهب السجاوندي إلى أن الوقف «جائز» على ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾، وعلى ﴿مَلْعُونِينَ﴾، وقال في علة جواز الوقف على ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: «لأن قوله: ﴿مَلْعُونِينَ﴾ يحتمل أن يكون حالًا من قوله ﴿يُجَاوِرُونَكَ﴾، أو منصوباً على الشتم»[٢٣٤]، وقال في علة جواز الوقف على ﴿مَلْعُونِينَ﴾: «لأن جملة الشرط تصلح صفة لهم واستئنافاً»[٢٣٥]، ثم قال: «والأولى أن تجعل صفة إذا حُمِلَ على الشتم، ووقف على ﴿قَلِيلًا﴾»[٢٣٦].

وقال الخليجي: «وأجاز بعضهم الوقف على ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾، وبعضهم على ﴿مَلْعُونِينَ﴾، وهو «كاف»، فبينهما حينئذٍ مراقبة، والتحقيق أن الاستثناء شامل لـ ﴿مَلْعُونِينَ﴾ على أنها حال من ضمير ﴿يُجَاوِرُونَكَ﴾، ولا يجوز أن تكون ﴿إِلَّا﴾ مما بعد «أين»؛ لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبله»[٢٣٧].

الموضع التاسع عشر: قال تعالى: ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر:٤٣].

قال النحاس: «وقرأ الأعمش[٢٣٨] وحمزة [٢٣٩] ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، فحذف الإعراب من الأول وأثبته في الثاني، قال أبو إسحاق: وهو لحن لا يجوز، قال أبو جعفر: وإنما صارَ لحناً؛ لأنه حذف الإعراب منه، وزعم محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز في كلام ولا شعر؛ لأن حركات الإعراب لا يجوز حذفها؛ لأنها دخلت للفروق بين المعاني، وقد أعظم بعض النحويين أن يكون الأعمش على جلالته ومحلِّه يقرأ بهذا، وقال: إنما كان يقف عليه، فَغَلِطَ من ادَّعى عنه، قال: والدليل على هذا أنه **تمام الكلام**، وإن الثاني لمَّا لم يكن **تمام الكلام** أعربه، والحركة في الثاني أثقل منها في الأول؛ لأنها ضمة بين كسرتين..»[٢٤٠].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا قراءة حمزة والأعمش، وهي بإسكان الهمزة ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئْ﴾[٢٤١]، ونقلَ بعض كلام أهل اللغة في تضعيف هذا الوجه، ومنهم أبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن

يزيد المبرِّد، ونقلَ عنهم حجةَ ضعف هذا الوجه في اللغة، ومن حجتهم أن الأعمش لم يكن يُسكِّن الهمز في حالة الوصل؛ بل كان يقف عليه؛ لأنه وقف «تام» يتمُّ به المعنى، بعكس الموضع الثاني فليس محلّ تمام فناسب أن يكون مُعرَباً.

وموضع الشاهد هنا هو: نقلُ النحاسِ لاستشهاد النحويين على ضعف وجه الإسكان وعدم صحة نسبته للأعمش بوقف التمام وتمام الكلام على ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئْ﴾، فأخطأ من ادَّعى عنه هذه الرواية، وكذلك ذكر النحاس في القطع والائتناف نسبةً لبعض النحويين[٢٤٢].

وقد لحَّن بعض النحويين هذه القراءة، والصواب صحة هذه القراءة وثبوتها وتواترها عن حمزة، ولا مجال للشكِّ بها والطعن، وقد أسهبَ العلماء في الاحتجاج لصحتها، وردِّ رميها باللحن[٢٤٣].

وأما الوقف على ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾، فحكى ابن الأنباري بأنه وقف «تام»[٢٤٤]، وكذلك الداني[٢٤٥]والعماني[٢٤٦]والسجاوندي[٢٤٧] والنكزاوي[٢٤٨]وزكريا الأنصاري[٢٤٩]، ونقل الإخشيذ عن كتاب الإبانة[٢٥٠] تمام الوقف[٢٥١]، وهو «حسن» عند الأشموني[٢٥٢]، و«كاف» عند الخليجي[٢٥٣].

الموضع العشرون: قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:٥٢].

قال النحاس: «﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾...، ويجوز أن يكون الملائكة صلّى الله عليهم وغيرهم من المؤمنين قالوا: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾، **والتمام** على هذا ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾، و﴿هَٰذَا﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾، ويجوز أن يكون ﴿هَٰذَا﴾ في موضع خفض على النعت لـ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾، فيكون **التمام** ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا﴾، ويكون ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ في موضع رفع..»[٢٥٤].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا القول بتمام الوقف على ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ والابتداء ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾، وبتمام الوقف على ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا﴾ والابتداء ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾، وكذلك ذكره في القطع والائتناف[٢٥٥]، ونقلَ الإخشيذ عن العلماء القول بتمام الوقفين[٢٥٦]، والنكزاوي[٢٥٧]، والعماني[٢٥٨]، وزكريا الأنصاري[٢٥٩]، وكذلك الأشموني[٢٦٠].

وذهب الداني إلى تمام الأول دون الثاني: «﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ «تام»، وهو قول جميع أصحاب التمام من القراء والنحويين»[٢٦١]، ومنع السجاوندي الوقف على ﴿هَٰذَا﴾، وقال: «لئلا يصير قوله ﴿هَٰذَا﴾ صفةً للمرقد، فيبقى: ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ بلا مبتدأ»[٢٦٢].

والأول عند ابن الأنباري وقفٌ «حسن»، والثاني «جائز»: فتخفض ﴿هَٰذَا﴾ على أنه صفة للمرقد، وتبتدئ ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ على معنى: بَعْثُكُم ما وعد الرحمن، أي: بَعْثُكُم وعدُ الرحمنِ[٢٦٣].

وقال الخليجي: «﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ «تام»، ومن اللازم للفرق بين كلام الكافرين والمؤمنين، ولا يصح الوقف على ﴿هَٰذَا﴾، والابتداء بالنفي؛ لأنه يُحيل المعنى»[٢٦٤].

وقال الزجاج: «وقوله: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾، هذا وقف التمام، وهذا قول المشركين. وقوله: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾، ﴿هَٰذَا﴾ رفع بالابتداء، والخبر ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾، وهذا قول المشركين، أعني: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾، ويجوز أن يكون ﴿هَٰذَا﴾ من نعت ﴿مَرْقَدِنَا﴾ على معنى: من بَعَثَنا من مرقدنا هذا الذي كنا راقدين فيه، ويكون ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ على ضربين: أحدهما: على إضمار «هذا»، والثاني: على إضمار «حق»، فيكون المعنى: حقٌ ما وعد الرحمن»[٢٦٥].

الموضع الحادي والعشرون: قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى:٢٣].

قال النحاس: «﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾،.. ﴿الْمَوَدَّةَ﴾ في موضع نصب؛ لأنه استثناء ليس من الأول، وسيبويه[٢٦٦] يمثله بمعنى «لكن»، وكذا قال أبو إسحاق، قال: ﴿أَجْرًا﴾ **تمام الكلام**، كما قال جلَّ وعزَّ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾[الفرقان:٥٧]»[٢٦٧].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا وقفاً للتمام نقله عن أبي إسحاق الزَّجَّاج، وهو الوقف على ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، والابتداء ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، وقال الزَّجَّاج: «ونصب ﴿الْمَوَدَّةَ﴾ أن يكون بمعنى استثناء ليس من الأول، لا على معنى أسألكم أجراً المودة في القربى؛ لأن الأنبياء صلوت الله عليهم لا يسألون أجراً على تبليغ الرسالة، والمعنى والله أعلم ولكنني أذكِّركم المودة في القربى»[٢٦٨].

ففي هذه الآية عددٌ من أوجه التفسير والمعنى، ومن أوجه التفسير فيها أن الاستثناء هنا منقطع وليس من جنس ما قبله، والاستثناء هنا بمعنى «لكن»[٢٦٩]، وعليه ذهب النحاس لنقل قول الزَّجَّاج بتمام الكلام على ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، ولم يذكر هذا الوقف في القطع والائتناف[٢٧٠]؛ بل ذكر أن التمام على ﴿إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٢٧١]، وذكر الداني ما ذكره النحاس عن الزجاج، وقال: «وقال الزجاج: التمام عليه ﴿أَجْرًا﴾، والاستثناء منقطع، والتقدير: لكن أذكِّركم قرابتي منكم»[٢٧٢].

وذكر علماء الوقف والابتداء أن الوقف على ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، وهو «تام» عند ابن الأنباري[٢٧٣] والعماني[٢٧٤] وزكريا الأنصاري[٢٧٥]، و«مطلق» عند السجاوندي[٢٧٦]، و«كاف» عند الأشموني[٢٧٧] والخليجي[٢٧٨]، ونقلَ الإخشيذ[٢٧٩] والنكزاوي[٢٨٠] «تمام» الوقف عليه عند أبي حاتم[٢٨١].

الموضع الثاني والعشرون: قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ [الزخرف:٥٢].

قال النحاس: «﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾، قال الفراء: هو من الاستفهام الذي جاء ﴿أَم﴾؛ لاتصاله بكلام قبله، قال: ويجوز أن تردّه إلى قوله ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾، وقد شرحناه بأكثر من هذا، وزعم الفراء: أنه أخبره بعض المشيخة أنه يقرأ (أَفَلا تُبْصِرُون أَمَا أَنا خَيْرٌ)، قال أبو جعفر: يقدّره «أَمَا» التي بمعنى «أَلَا»، و«حقاً»، ويكون على هذا ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ **تمام الكلام**»[٢٨٢].

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع قول الفراء في ﴿أَم﴾، وأنها تأتي على وجهين: الأول: استفهامية، متصلة بما قبلها، والثاني: عاطفة على قوله ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾، ثم ساق رواية الفراء عن بعض القراء أنه قرأ (أَفَلا تُبْصِرُون أَمَا أَنا خَيْرٌ)[٢٨٣]، وعلى هذا كلِّه ذكر النحاس أن وقف التمام على ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾، وقد أسهب النحاس في القطع والائتناف في بيان الوقف وسببه؛ لكن لم ينقل فيه قول الفراء[٢٨٤].

وفي هذا الموضع بيان وتفصيل للعلماء، حتى قال الأشموني: «وهذا الوقف جدير بأن يُخَصَّ بتأليف»[٢٨٥].

واختُلِفَ في وقف التمام هنا بناءً على اختلاف التفسير في معنى ﴿أَم﴾، فقال بعض العلماء: الوقف على قوله ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝٥١ أَمْ﴾، أي: أتبصرون؟، وقال بعضهم: الوقف على قوله ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾، ثم يبتدئ ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾، بمعنى: بل أنا خير، وبعضهم يرى أنها «زائدة»[٢٨٦].

قال السجاوندي: «﴿تُبْصِرُونَ﴾؛ لأن ﴿أَم﴾ بمعنى: بل، لنفي زعم من زعمَ غير ذلك، وقد قيل: ﴿أَم﴾ زائدة، وقد قيل: الوقف على ﴿أَم﴾؛ لأنها جواب الاستفهام بحذف صلته، أي: أم أنتم بصراء؟»[٢٨٧].

قال الداني: «مذهب سيبويه أن ﴿أَم﴾ سبيلها أن تسوّى بين الأول والثاني، وعلى هذا لا يُوقف على ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾، ولا على ﴿أَم﴾؛ لأن بعض الكلام متعلق ببعض»[٢٨٨].

الموضع الثالث والعشرون: قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح:٢٩].

قال النحاس: «﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ﴾ مبتدأ وخبره، ﴿فِي التَّوْرَاةِ﴾ **تمام الكلام** على قول الضحاك[٢٨٩] وقتادة، ويكون ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿كَزَرْعٍ﴾، وعلى قول مجاهد[٢٩٠]: **التمام** ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ تعطف مَثَلاً على مَثَلٍ، ثم تبتدئ ﴿كَزَرْعٍ﴾، أي: هم كزرع»[٢٩١].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا القول بوقف التمام على ﴿فِي التَّوْرَاةِ﴾، منسوباً للضَّحاك وقتادة، ووقف التمام على ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾، منسوباً لمُجاهد، على العطف على ما قبله، وهو كذلك عند علماء الوقف والابتداء[٢٩٢].

وقال الإخشيذ:«قال شيخنا أبو الفضل الرازي: الوقف على ﴿التَّوْرَاةِ﴾ فيمن خالف المثلين معاً، ومن جعلَ المثلين ﴿كَزَرْعٍ﴾ ابتدأ من قوله ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ﴾ ووقف حينئذ على ﴿سُوقِهِ﴾»[٢٩٣].

وذكر السجاوندي جواز الوقف على ﴿التَّوْرَاةِ﴾، وجواز الوقف على ﴿الْإِنْجِيلِ﴾، ثم قال: «**والأول أولى**؛ لتكون الأوصاف مذكورة كلها في الكتابين»[٢٩٤].

وقال الخليجي بعد ذكر تمام الوقف على الكلمتين: «فبينهما مراقبة»[٢٩٥].

الموضع الرابع والعشرون: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [الحديد:١٩].

قال النحاس: «.. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ على هذا معطوفون على الصدّيقين،... وقد قيل: إن **التمام** ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾، وإن ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ ابتداء»(٢٩٦).

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع صحة أن يكون وقف التمام على ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ على أنه معطوف على ما قبله، وبيَّن كذلك صحة أن يكون وقف التمام على ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾(٢٩٧).

قال الداني: «﴿هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾ «تام» على قول من جعل قوله ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ابتداء، وخبره في المجرور في قوله ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾، ومن جعل ذلك نَسَقاً على «الصدّيقين»، فالتمام ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، والأول: قول ابن عباس ومسروق(٢٩٨)، والثاني: قول مجاهد والضَّحاك»(٢٩٩).

وذكر السجاوندي الوقفين، ثم قال: «.. والأصح الوصل، والمعنى: أنهم صديقون وشهداء عند ربهم، أي: في حُكْمه وعلْمِه»(٣٠٠).

وعند ابن الأنباري(٣٠١) والإخشيذ(٣٠٢) والعماني(٣٠٣) وقف التمام هو على ﴿هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾، ولم يذكروا الوقف الثاني.

الموضع الخامس والعشرون: قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التغابن:١].

قال النحاس: «﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، يكون هذا **تمام الكلام**، وقد يكون متصلًا..»(٣٠٤).

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن تمام الكلام قد يكون على ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، وقد يكون متصلًا بما بعده، ونقل الخليجي تمام الوقف على ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾(٣٠٥)، وذكر النحاس

في القطع والائتناف أن الوقف على ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ «صالح» وأن الوقف «صالح» كذلك على ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾، والتمام على ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣٠٦]، وعند ابن الأنباري «حسن» الوقف على ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، والأحسن منه ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣٠٧]، وذكر الداني أن الوقف على ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ «كاف»، وقيل: «تام» وكذلك مثله ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾، والأتم منهما وأكفى ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣٠٨]، وذهب الإخشيذ إلى أن الوقف على ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ «حسن كاف»، و«كاف» على ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾، و«تام» على ﴿قَدِيرٌ﴾[٣٠٩]، وذكر السجاوندي جواز الوقف عليهما[٣١٠].

وقال النكزاوي: «﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ «تام»، وقيل: «كاف»، وقيل: «حسن»، وقيل: «صالح»، ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ «كاف»، وقيل: «تام»، وقيل: «صالح» ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ «تام»، وقيل: «كاف»»[٣١١].

الموضع السادس والعشرون: قال تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق:٣].

قال النحاس: «﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، أي: كافيه، وأحسبني الشيء: كفاني[٣١٢]، وهذا **تمام الكلام**»[٣١٣].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن وقف التمام على ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، وهو كذلك عنده في القطع والائتناف، وقال فيه: «والتمام عنده[٣١٤] ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، وكذا مذهب أهل التأويل، والمعنى عندهم: إن الله بالغ أمره، توكل العبدُ أو لم يتوكل؛ إلا أنه إذا توكل كُفِّرَت عنه سيئاته وأعظم له الأجر»[٣١٥].

وهو كذلك وقف «تام» عند ابن الأنباري[٣١٦] والداني[٣١٧] والإخشيذ[٣١٨] والنكزاوي[٣١٩]، و«مطلق» عند السجاوندي[٣٢٠]، ووقف «كامل» عند الجعبري[٣٢١]، و«حسن» عند العماني[٣٢٢] وزكريا الأنصاري[٣٢٣]، و«كاف» عند الأشموني[٣٢٤] والخليجي[٣٢٥].

الموضع السابع والعشرون: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم:٨].

قال النحاس: «﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، قيل: هذا **التمام**»[٣٢٦].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا وقفاً للتمام لم يذكره في القطع والائتناف[٣٢٧]، وهو الوقف على ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، ثم الابتداء ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾، أي: يسعى إيمانهم وعملهم الصالح بين أيديهم، وفي أَيْمَانهم كُتُبُ أعمالهم، فالباء هنا بمعنى: «في»، فعليه يتم المعنى بالوقف على ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، ولا يُوقَف عليه إذا كانت الباء بمعنى: «عن»[٣٢٨].

وقال الداني: «وقال قائل: ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ هنا وفي الحديد[٣٢٩] «التمام»، ثم يبتدئ ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾، أي: وبأيْمَانِهم يُعطون كُتُبَهَم، وقد جاء التفسير بذلك»[٣٣٠].

وقال النكزاوي: «﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ «تام» عند بعضهم، ثم يبتدئ ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾، ويقف على ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾، ويُعطَون كُتُبَهَم، وقد جاء التفسير بذلك»[٣٣١].

الموضع الثامن والعشرون: قال تعالى:﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾ [القلم:٥].

قال النحاس: «﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾، أي: يوم القيامة، قال محمد بن يزيد[٣٣٢]: سألت أبا عثمان المازني[٣٣٣] عن هذا، فقال: هذا **التمام**»[٣٣٤].

الدراسة:

في هذا الموضع نقلَ النحاس عن المبرِّد عن أبي عثمان المازني قوله: بتمام الوقف على ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾، أي: يوم القيامة، وهذا الوقف منقولٌ عند بعض علماء الوقف والابتداء عن المازني[٣٣٥].

قال أبو حيان[٣٣٦]:«وقال أبو عثمان المازني: تمَّ الكلام في قوله: ﴿وَيُبْصِرُونَ﴾، ثم استأنف قوله: ﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾، استفهاماً يُراد به التَّرداد بين أمرين، ومعلومٌ نفي الحكم عن أحدهما، ويُعيِّنه الوجود، وهو أن المؤمن ليس بمفتون ولا به فُتُون»[٣٣٧].

ومنع السجاوندي الوقف على ﴿وَيُبْصِرُونَ﴾، وعلَّل المنع بقوله: «لأن ما بعده مفعوله»[٣٣٨].

الموضع التاسع والعشرون: قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج:١٥].

قال النحاس:«﴿كَلَّا﴾، **تمام** حسنٌ»[٣٣٩].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن الوقف على ﴿كَلَّا﴾، وقف تامٌ، على أن معناها «لا»، أي: لا يُنجيه من عذاب الله الافتداء، قال القرطبي[٣٤٠]: «﴿كَلاَّ﴾ تكون بمعنى: «حقاً»، وبمعنى: «لا»، فإذا كانت بمعنى «حقاً»، كان تمام الكلام ﴿يُنْجِيهِ﴾، وإذا كانت بمعنى: «لا»، كان تمام الكلام عليها، أي: ليس يُنجيه من عذاب الله الافتداء»[٣٤١].

ونقل النحاس والنكزاوي تمام الوقف عليه عن الأخفش سعيد[٣٤٢] وأبي حاتم[٣٤٣]، وعنهما وعن الفراء نقلَ الأشموني الوقف عليه؛ إلا أنه عنده «حسن»، وهو وقف «تام» عند الداني[٣٤٤]، والخليجي[٣٤٥]، ووقف «مطلق» عند السجاوندي[٣٤٦].

قال العماني: «والذي عندي أن قوله ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا﴾ يجوز أن يوقف على ﴿كَلَّا﴾، ويجوز أن يُبتدأ به، والوقف عليه أحسن»[٣٤٧].

وقال زكريا الأنصاري بتمام الوقف على ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾، وعلى ﴿كَلَّا﴾، وقال: «لكن لا يُجمَع بين الأخيرين، والوقف على الأخير أولى من ﴿يُنْجِيهِ﴾»[٣٤٨].

الموضع الثلاثون: قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر:٣٢].

قال النحاس: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾، قال مجاهد: أي وما النار إلا ذكرى للبشر، وذكر محمد بن جرير[٣٤٩] أن **التمام** ﴿كَلَّا﴾، على أن المعنى: ليس القول على ما قال المُشركُ لأصحابه المشركين: أنا أكفيكم أمر خزنة النار»[٣٥٠].

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع وقفاً للتمام، وهو الوقف على ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا﴾، والابتداء ﴿وَالْقَمَرِ﴾ منسوباً لأبي جعفر الطبري، على المعنى الذي نقله النحاس عنه[٣٥١].

وهذا الوقف لم يذكره النحاس في القطع والائتناف؛ وذكر أن التمام على ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾[٣٥٢]، وكذلك ابن الأنباري[٣٥٣]، والإخشيذ[٣٥٤]، والنكزاوي[٣٥٥]، وكذلك الداني، وقال: «﴿إِلَّا هُوَ﴾ تام، ومثله ﴿ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾، ثم تبتدئ ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ على معنى: ألا والقمر»[٣٥٦].

وذهبَ العماني وزكريا الأنصاري إلى أن الوقف على ﴿كَلَّا﴾ ها هنا ليس بحسن، وإن كان قد جوَّزه بعضهم[٣٥٧].

وذكر الأشموني والخليجي الوقف على ﴿كَلَّا﴾ منسوباً للخليل بن أحمد[٣٥٨]، وسيبويه، على معنى: «ليس الأمر كما ظنوا»، وذكرا أن الأجود الابتداء بها على معنى «ألا» بالتخفيف حرف تنبيه، فلا يُوقَف عليها لاتصالها بالقسم[٣٥٩].

وذكر السجاوندي جواز الوقف على﴿لِلْبَشَرِ﴾، وقال بعدها: «وقد يُوصل على جعل ﴿كَلَّا﴾ ردعاً لمن قال: ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾، والأصوب أن ﴿كَلَّا﴾ توكيد القسم بعدها»[٣٦٠].

ورجَّح مكيٌّ [٣٦١] عدم الوقف عليها، وقال: «وترك الوقف أقوى وأبين»[٣٦٢].

الموضع الحادي والثلاثون: قال تعالى: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة:٢٦].

قال النحاس: «﴿كَلَّا﴾ تكون بمعنى: «حقاً»، وتكون مبتدأ على هذا ههنا، وزعم محمد بن جرير أن **التمام** ههنا ﴿كَلَّا﴾، وأن المعنى: ليس الأمر كما يقول المشركون من أنهم لا يُجازون على شركهم ومعصيتهم»[٣٦٣].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا وقفاً للتمام على ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥ كَلَّا﴾، والابتداء ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾، ونقل النحاس هذا القول عن أبي جعفر الطبري، وقال في القطع والائتناف: «والتمام ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾، زعم محمد بن جرير أن التمام ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥ كَلَّا﴾، والمعنى عنده: «تظنُّ أن تُعَاقَب كلا»، وأحسبه غلطاً؛ لأنه ليس في القرآن ها هنا حرف نفي»[٣٦٤].

وذكر السجاوندي أن الوقف على ﴿فَاقِرَةٌ﴾ وقف «مطلق»، وعلَّل ذلك بقوله: «لأن ﴿كَلَّا﴾ لا تصلح للردع»[٣٦٥].

وقال العماني وزكريا الأنصاري: «والوقف على ﴿كَلَّا﴾ لا يجوز ها هنا بحال»[٣٦٦]، والتمام الوقف على ﴿فَاقِرَةٌ﴾، والابتداء ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ أي: ألا إذا بلغت التراقي[٣٦٧].

وقال مكيّ: «الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لا يَحْسُن؛ لأنك لو وقفت عليها لنفيتَ ما حكى الله لنا من أن الكفار يوم القيامة وجوههم عابسة، وقد أيقنوا بوقوع العذاب بهم، وذلك

حقٌّ لا يجوز نفيه، وقد أجازه الطبري على معنى «يظن أن لا يُعاقب كلا»، وقال النحاس: «أحسبه غلطاً؛ إذ ليس في القراءة حرف نفي»، وهو كما قال، والابتداء بـ﴿كَلَّا﴾ حسن بالغ على معنى: «حقاً» إذا بلغت التراقي، أو على معنى: «ألا إذا بَلَغَتْ»»[٣٦٨].

الموضع الثاني والثلاثين: قال تعالى: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۝١٢ لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ [المرسلات:١٣].

قال النحاس: «﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۝١٢ لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾: قيل: حذف الفعل الذي تتعلق به اللام، **والتمام** ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾، ثم أُضمِرَ فعل أُجِّلَت ليوم الفصل، وقيل ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ بدل، وأُعِيدَت اللام مثل ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الزخرف:٣٣]، وقيل: اللام بمعنى: إلى»[٣٦٩].

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع وقفاً للتمام على ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾، والابتداء ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾، على تقدير فعل محذوف: «أُجِّلَت ليوم الفصل»، فتكون اللام الأولى التي في قوله ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ﴾ صلةً للفعل الظاهر، كأنك أضمرت «أُجِّلَت»، واللام الثانية التي في ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ صلةً للفعل المُضمَر[٣٧٠]، أو كانت اللام بمعنى: «إلى»[٣٧١]، وهو عند ابن الأنباري والإخشيذ والأشموني وقف «حسن»، ووقف «كاف» عند النحاس في القطع والائتناف، و«صالح» عند الجعبري، وعند النكزاوي «كاف» وقيل: «حسن»[٣٧٢].

وهذا الوقف عند السجاوندي «مطلق»، وعلَّله بقوله: «للفصل بين السؤال والجواب، على تقدير: أنها أُجِّلَت»[٣٧٣].

وإن كانت اللام الثانية، وهي: ﴿لِيَوْمِ﴾ توكيداً للأولى، وهي: ﴿لِأَيِّ﴾ لم يَحْسُن الوقف على ﴿أُجِّلَتْ﴾[٣٧٤].

ومنعَ الوقف الخليجي، وقال:«لا وقف من أولها إلى ﴿لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات:٧] وهو «تام»، ثم لا وقف إلى ﴿لِيَوْمِ﴾، وهو «تام»»[٣٧٥].

الموضع الثالث والثلاثون: قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ:٤].

قال النحاس: «﴿كَلَّا﴾، قيل: هو **التمام**، أي: ليس الأمر على ما زعمَ المشركون من إنكار البعث»[٣٧٦].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا قولًا بتمام الوقف على ﴿كَلَّا﴾ على أن معناها ردع ونفي، أي ليس الأمر كما يقوله هؤلاء في النبأ العظيم، وهو البعث، وقولهم بنفيهِ وأنه لا يكون، فهي ردع للمتسائلين[٣٧٧].

وعلى هذا المعنى نقل النحاس في القطع والائتناف تمام الوقف على ﴿كَلَّا﴾[٣٧٨]، وكذلك النكزاوي[٣٧٩] والأشموني[٣٨٠]، وذكر الإخشيذُ والهمذانيُّ والخزاعيُّ[٣٨١]والجعبريُّ التمامَ[٣٨٢].

وذكره السجاوندي أن الوقف على ﴿مُخْتَلِفُونَ﴾ «مطلق»، وعلَّل ذلك بقوله: «لأن معنى ﴿كَلَّا﴾ «حقاً»، أو: «ألا»، وقد قيل: يُحمل على الردع عن الاختلاف، والتكرار دليل الابتداء»[٣٨٣].

ومنع الوقف العمانيُّ، وقال: «ولا يُوقف على ﴿كَلَّا﴾ ها هنا، والابتداء به حسن»[٣٨٤].

وقال زكريا الأنصاري: «﴿كَلَّا﴾ لا يُوقف هنا عليه»[٣٨٥].

وقال الخليجي: «ولا يُوقف على ﴿كَلَّا﴾ في الموضعين، ويُبتدأ بها على معنى: «ألا»»[٣٨٦].

وقال مكيّ: «وفي الوقف عليها إشكال؛ لأنه لا يُعلَم ما نفت، ألفظ الآية؟ أم ما تضمنه اللفظ من التأويل؟ فلا يحسن الوقف عليها في هذا الموضع»[٣٨٧].

وقال: «والابتداء بـ﴿كَلَّا﴾ حسن، على معنى «ألا سيعلمون»، أو على معنى «حقاً سيعلمون»، وكونها على معنى «حقاً» أحسن؛ ليؤكّد بها على وقوع العلم منهم، ويُحقِّق بها لفظ التهدد الذي تضمَّنه الخطاب»[٣٨٨].

الموضع الرابع والثلاثون: قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ [عبس:٢٥].

قال النحاس: «﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾: **تمام** على قراءة المدنيين وأبي عمرو[٣٨٩]، وعلى قراءة الكوفيّين **ليس بتمام**؛ لأنهم يقرأون ﴿أَنَّا﴾ بمعنى: «لِأَنَّا»»[٣٩٠].

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع أثراً من آثار القراءات في الوقف والابتداء، وهو أن الوقف «تامٌّ» على ﴿طَعَامِهِ﴾، والابتداء بعدها بـ﴿إِنَّا صَبَبْنَا﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف[٣٩١]، وهي قراءة نافع[٣٩٢] وابن كثير[٣٩٣] وأبي عمرو وابن عامر[٣٩٤] وأبوجعفر[٣٩٥] وروح[٣٩٦]، ووافقهم رويس[٣٩٧] في الابتداء [٣٩٨]، وليس بوقف تمام على ﴿طَعَامِهِ﴾، لمن قرأ بفتح الهمزة ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾، وهم عاصم[٣٩٩] وحمزة والكسائي[٤٠٠] وخلف[٤٠١]، ووافقهم رويس وصلًا[٤٠٢]، ومن أوجه الفتح أنه بمعنى العلة، فيكون على تقدير اللام، كأنه قال: «لأنا صَبَبْنا»[٤٠٣]، وهذا الوجه هو الذي اختاره النحاس هنا[٤٠٤].

وذكر النحاس في القطع والائتناف تمام الوقف على ﴿طَعَامِهِ﴾ لمن قرأ بكسر الهمزة ﴿إِنَّا﴾ منسوباً للأخفش[٤٠٥]وأبي حاتم[٤٠٦]، وذكر التمام كذلك الأشموني والخليجي[٤٠٧]، وهو وقف «حسن» لمن كسر الهمز عند ابن الأنباري والإخشيذ والعماني وزكريا الأنصاري[٤٠٨]،وعند الجعبري وقف «كامل» في كسر الهمز، ووقف «كاف» في فتح الهمز[٤٠٩]، وهو وقف «مطلق» عند السجاوندي لمن كسر الهمز [٤١٠].

وقال الداني:«واختلفَ القراء في كسر همزة ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ وفي فتحها، فمن كسرها فله تقديران: أحدهما: أن يجعلها تفسير النظر إلى طعامه، فعلى هذا لا يتم الوقف قبلها ولا يُبتدأ بها. والثاني: أن يجعلها مستأنفة، فعلى هذا يتم الوقف قبلها ويُبتدأ بها.

ومن فتح فله أيضاً تقديران: أحدهما: أن يجعلها مع ما اتصل بها في موضع جر بدلًا من قوله ﴿طَعَامِهِ﴾، فعلى هذا لا يتم الوقف قبلها ولا يُبتدأ بها. والثاني: أن يجعلها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، بتقدير: هو أنا، فعلى هذا لا يوقف قبلها ويُبتدأ بها»[٤١١].

الموضع الخامس والثلاثون: قال تعالى: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير:٢١].

قال النحاس:«﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾ على وحيِّ الله جلَّ وعزَّ ورسالاته، فهذا **التمام**»[٤١٢].

الدراسة:

ذكر النحاس هنا وقفاً للتمام على ﴿أَمِينٍ﴾، وهو كذلك عنده في القطع والائتناف[٤١٣]، وتامٌّ عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والإخشيذ، والجعبري، وزكريا الأنصاري، والخليجي[٤١٤].

وهو وقف «جائز» عند السجاوندي، وعلَّل جوازه بقوله: «لانتساق الصفات، واتصال جواب القسم»[٤١٥].

ومنعَ الوقف الأشموني على ﴿أَمِينٍ﴾، وقال: «لأن جواب القسم على القول الثاني لم يأتِ»[٤١٦].

ورُويَ عن نافع تمام الوقف عنده على ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ﴾، قال النحاس: «وهذا لا معنى له ولا وجه؛ لأن ﴿أَمِينٍ﴾ نعت لما قبله، فلا يتم الكلام ولا يكفي حتى يأتي بالنعت»[٤١٧].

وقال الداني: «وقال نافع ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ﴾ تمَّ، وليس بتام ولا كاف؛ لأن ﴿أَمِينٍ﴾ نعت لـ﴿مُطَاعٍ﴾ فلا يُفصَل منه»[٤١٨].

وقال العماني: «والتمام الذي لا يُختلف فيه ﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾، وأرى العوام يقفون على قوله ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ﴾، وليس ذلك بشيء، فلا يقفن أحد عليه مع الاختيار»[٤١٩].

الموضع السادس والثلاثون: قال تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار:٥].

قال النحاس:«﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾، **تمام الكلام**، وهو جواب ﴿إِذَا﴾»[٤٢٠].

الدراسة:

ذكر النحاس هنا أن تمام الكلام على قوله ﴿وَأَخَّرَتْ﴾، واتفقت جميع مصادر الوقف والابتداء على أن الوقف على ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾، وقفٌ «تام» يتمُّ به المعنى؛ لأنه جواب ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾[٤٢١].

وقال النحاس: «زعم الأخفش أن أول تمام فيها ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾»[٤٢٢].

وقال الإخشيد: «ليس الوقف دون ما ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾؛ لأنه جواب القسم الذي قبله، وهو وقف تام..»[٤٢٣].

الموضع السابع والثلاثون: قال تعالى:﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين:٧].

قال النحاس: «من قال: إنَّ ﴿كَلَّا﴾ **تمام** في كل القرآن، قال: المعنى: ليس الأمر كما يذهب إليه الكافرون من أنهم لا يُبعثون ولا يُعذَّبون»[٤٢٤].

الدراسة:

ذكر النحاس هنا أن الوقف على ﴿كَلَّا﴾ تمام عند من يرى أن معناها الردُّ والردع، قال النحاس: «﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تمام عند أبي حاتم، وليس﴿كَلَّا﴾ ها هنا عنده بوقف، وخالفه نصير[٤٢٥]، قال: ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦ كَلَّا﴾ هذا الوقف، قال: كلا لا يسوغ لكم النقص، والوقف أيضاً عند محمد بن جرير ﴿كَلَّا﴾، والمعنى عنده: كلا ليس الأمر كما تظنون إنكم غير مبعوثين»[٤٢٦].

وقال الداني: «ويجوز الابتداء بـ﴿كَلَّا﴾ على معنى: «ألا»، وكذلك سائر ما في القرآن من ذكر ﴿كَلَّا﴾ يجوز الابتداء بها على تأويل «ألا»، ويجوز أيضاً الوقف عليها بتأويل «لا»؛ لأنها حرف نفي ورد وزجر»[٤٢٧].

وقال مكيّ في حديثه عن مواضع ﴿كَلَّا﴾ في المطففين:«الأول: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾، الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لا يحسن؛ لأنك كنت تنفي قيام الناس لرب العالمين، وذلك لا يُنفى؛ بل هو حق لا شك فيه، وقد أجاز الطبري الوقف عليها نفياً لما يظن المشركون من عدم الحشر والبعث،.. ففي الوقف عليها إشكال ظاهر، إذ لا يعلم ما نفت إلا بدليل آخر، فترك ذلك أحسن وأولى، فاعلم.

وعلَّل نصير جواز الوقف عليها بأن قال: معناها: كلّا لا يسوغ لكم النقص، جعلها ردّاً لما في أول السورة.

والابتداء بها حسن جيد على معنى: «ألا إن كتاب»، ولا يَحْسُن أن يُبتدأ بها على معنى: «حقاً»؛ لأنه يلزم فتح ﴿إِنَّ﴾، ولم يقرأ به أحد، ولا يجوز؛ لأن اللام في خبرها»[٤٢٨].

وقال السجاوندي بجواز الوقف على ﴿الْعَالَمِينَ﴾، وعلَّل بقوله: «لأن ﴿كَلَّا﴾ لتحقيق ﴿إِنَّ﴾، بمعنى: «ألا»، أو «حقاً»، وقد قيل: ردع عن التطفيف، والأول أصح، وكذا مافي هذه السورة من كلمة ﴿كَلَّا﴾»[٤٢٩].

والوقف على ﴿كَلَّا﴾ في هذا الموضع وقف «كامل» عند الجعبري[٤٣٠]، ونقل الإخشيذ الوقف عليها عن نصير وغيره[٤٣١]، وعند العماني وزكريا الأنصاري نقلاً عن أبي حاتم: لا يُوقف على ﴿كَلَّا﴾ في جميع السورة؛ لأنها بمعنى: «ألا»[٤٣٢]، والمختار عند الخليجي أن ﴿كَلَّا﴾ بمعنى: «ألا»، يُبتدأ بها ولا يُوقف عليها[٤٣٣].

الموضع الثامن والثلاثون: قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ [الغاشية:٢-٣].

قال النحاس: «واختلف أهل التأويل في قوله جلَّ وعزَّ ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، فمنهم من قال: عاملة ناصبة في الدنيا، وتقديره في العربية: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ وتمَّ الكلام، ثم قال:

عاملة: أي هي في الدنيا «عاملة ناصبة»، ويجوز أن يكون التقدير: «وجوه عاملة ناصبة يومئذٍ خاشعة» أي: يوم القيامة، ﴿خَاشِعَةٌ﴾ خبر الابتداء، وجاز أن يبدأ بنكرة؛ لأن المعنى للكفار، وإن كان الخبر جرى عن الوجوه، وقال عكرمة[٤٣٤]: «عاملة في الدنيا بمعاصي الله جلَّ وعزَّ، ناصبة في النار»، التقدير على هذا أن يكون **التمام** ﴿عَامِلَةٌ﴾»[٤٣٥].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا موضعاً لوقف التمام، وهو الوقف على ﴿عَامِلَةٌ﴾ على معنى: «عاملة في الدنيا بمعاصي الله، ناصبة في الآخرة في النار»، فيكون التقدير: «وجوهٌ يومئذٍ عاملةٌ في الدنيا، ناصبةٌ في الآخرة خاشعةٌ»[٤٣٦].

ومن خلال البحث في كتب الوقف والابتداء والتفاسير وعلوم القرآن لم أقف على من ذكر وقف التمام في هذا الموضع غير أبي جعفر النحاس في كتابه هذا «إعراب القرآن»، وهي انفرادة قيِّمة في وقوف التمام.

الموضع التاسع والثلاثون: قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[الفجر: ٢٠ - ٢١].

قال النحاس: «قال أبو جعفر: ﴿كَلَّا﴾ **تمام** في كل القرآن»[٤٣٧].

الدراسة:

بيَّن النحاسُ هنا أن وقف التمام على ﴿كَلَّا﴾، والابتداء ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾، على أن ﴿كَلَّا﴾ هنا بمعنى: «لا»، كلمة ردع وزجر[٤٣٨]، وذكر النحاس هذا الوقف في القطع والائتناف، وقال: «والوقف عند نصير ﴿حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا﴾، والمعنى عنده: «لا يغني عنكم جمع المال وتوفيره»[٤٣٩].

وقال الداني:«﴿كَلَّا﴾ في الموضعين وقف «تام»؛ لأنها بمعنى: «لا»»[٤٤٠]، وقال الأشموني «قال أبو عمرو: ﴿كَلَّا﴾ في الموضعين وقف «تام»؛ لأنها بمعنى: «لا»، وقال غيره: لا يوقف عليها في الموضعين؛ لأنه لا مقتضى للوقف عليها»[٤٤١].

وهي وقف «كامل» عند الجعبري[٤٤٢]، ونقل الإخشيذ تمام الوقف عليها[٤٤٣]، وعند الخليجي وقف «كاف» والابتداء بها «حسن» عنده[٤٤٤].

وذكر السجاوندي جواز الوقف على ﴿جَمًّا﴾، وعلَّله بقوله: «لأن ﴿كَلَّا﴾ يحتمل معنى: «ألا»، أو «حقّاً»، ومعنى: الردع عن قول الإنسان قبله»[٤٤٥].

وقال مكي:«الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لا يحسن؛ لأنك كنت تنفي ما أخبر الله تعالى به من كثرة حُبِّنا المال، وذلك لا يجوز نفيه، وأجازَ نُصير الوقف على ﴿كَلَّا﴾، والمعنى عنده: «لا يغني عنكم جمع المال وتوفيره».

ويَحْسُن الابتداء ﴿كَلَّا﴾ على معنى: «حقّاً»، أو على معنى: «ألا» إذا دكت الأرض»[٤٤٦].

الموضع الأربعون: قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ [العلق:٥-٦].

قال النحاس: «ومن قال ﴿كَلَّا﴾ تمام في جميع القرآن، قال: المعنى ليس يجب أن يدعوَ التَّفكُّرَ فيما بيَّنَهُ الله من خلقكم مما يدُلُّ على وحدانيَّته، وأنه لا شِبَهَ له»[٤٤٧].

الدراسة:

بيَّن النحاسُ هنا أن الوقف على ﴿كَلَّا﴾ في هذا الموضع وقف تمام، على معنى «لا»، وكلمة ردع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، وإن لم يتقدّم ذكره؛ لدلالة الكلام عليه[٤٤٨]، ولم يذكر النحاس هذا الوقف في القطع والائتناف، وذكر هذا الوقف الإخشيذ[٤٤٩].

وقال السجاوندي بأن الوقف على ﴿يَعْلَمْ﴾ وقف «مطلق»، وعلَّله بقوله: «لأن ﴿كَلَّا﴾ للابتداء، وأول ما نزل هذه السورة إلى قوله ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾»[٤٥٠].

وقال مكي: «الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لا يَحْسُن؛ لأنك كنت تنفي ما قد حكى اللَّه لنا من أنه علّمنا مالم نكن نعلم، ونفي ذلك كفر، ويقوّي ذلك أن الوحي انقطع عند ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، وهو تمام الخمس الآيات التي نزلت على النبي ﷺ أول ما نزل عليه، ثم بُعيد

ذلك بمدة نزل عليه ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾، وقد أجازَ بعضهم الوقف على ﴿كَلَّا﴾ على معنى: «لا يعلم الإنسان أن اللَّه علّمه»، ثم استأنفَ: «إن الإنسان ليطغى»، وفيه بُعْد للإشكال الداخل فيه والاحتمال، ومخالفته ما روي من التفسير، ويَحْسُن الابتداء بـ﴿كَلَّا﴾ على معنى: «ألا إن الإنسان ليطغى»، ولا يَحسُن أن يكون بمعنى: «حقّاً»؛ لأنه يلزمه فتح «أن»، ولم يقرأ به أحد»[٤٥١].

وقال الخليجي:«وكلمات ﴿كَلَّا﴾ الثلاث هنا[٤٥٢] لا يُوقف عليهن، ويُبتدأ بهنَّ على معنى: «ألا»»[٤٥٣].

الموضع الواحد والأربعون: قال تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر:٤].

قال النحاس:«﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ هذا **تمام الكلام** عند النَّحويّين، منهم الفرَّاء، والمعنى على قولهم: تنزَّل الملائكة والروح فيها بأمر ربّهم..»[٤٥٤].

الدراسة:

بيَّن النحاس هنا أن وقف التمام على قوله ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾، والابتداء ﴿سَلَامٌ﴾، وهو قول الفراء[٤٥٥]، ونقل النحاس هذا القول عن الفراء في القطع والائتناف[٤٥٦]، وكذلك النكزاوي نقل التمام عن الفراء[٤٥٧].

ونقل الأخشيذ تمام الوقف عليه[٤٥٨]، وهو وقف «حسن» عند ابن الأنباري[٤٥٩]، ووقف «كاف» عند الداني والعماني وزكريا الأنصاري والأشموني والخليجي[٤٦٠].

وقال الأشموني بعد ما ذكر أن الوقف «كاف»:«والمعنى: تنزل الملائكة بكل أمرٍ يكون في تلك السنة، وما قيل عن ابن عباس من أن الوقف ﴿سَلَامٌ﴾، ويبتدئ ﴿هِيَ﴾ على أنها خبر مبتدأ محذوف، والإشارة بذلك إلى أنها ليلة السابع والعشرين؛ لأن لفظة ﴿هِيَ﴾ سابعة وعشرون من كَلِم هذه السورة، وكأنه قال ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ الموافقة في العدد لفظة ﴿هِيَ﴾ من كَلِم هذه السورة لا ينبغي أن يُعتقد صحته؛ لأنه ألغاز وتغيير لنظم أفصح الكلام»[٤٦١].

وقال أبو حيان:«..ولا يصح مثل هذا عن ابن عباس، وإنما من باب اللغز المُنزَّه عنه كلام الله تعالى»[٤٦٢].

وقال الخليجي: «﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ «كاف»، وقيل: «بتمامه»، ومن تكلَّفَ بالوقف على ﴿سَلَٰمٌ﴾، وابتدأ ﴿هِيَ﴾ فقد أبعد»[٤٦٣].

الموضع الثاني والأربعون: قال تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر:٤-٥].

قال النحاس: «رُوِيَ عن ابن عباس وعكرمة أنهما قرآ (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ)،..وهو مخالف للمصحف الذي تقوم به الحجة، فمن جاء به هكذا قال **التمام**: (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ سَلَامٌ)»[٤٦٤].

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع وقفاً للتمام على ﴿سَلَٰمٌ﴾ يجيءُ على قراءة (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ)، وهي قراءة شاذَّة مخالفة لرسم المصحف، ومنسوبة لابن عباس وعكرمة[٤٦٥].

وقال النحاس في القطع والائتناف: «ورُوِيَ عن ابن عباس أنه قرأ (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ سَلَامٌ هي)، قال أبو جعفر: والتقدير على هذه القراءة: «من كل امرئٍ من الملائكة سَلَام على المؤمنين»، فالوقف على ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾ على هذه القراءة»[٤٦٦].

ذكر النحاسُ في إعراب القرآن أن التمام على هذه القراءة هو ﴿سَلَٰمٌ﴾، وفي القطع والائتناف ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾، والصواب والله أعلم ما ذكره في إعراب القرآن.

قال ابن الأنباري: «عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ سَلَامٌ)، فعلى هذه القراءة الوقف على (السَّلَام)، والمعنى: من كل امرئ من الملائكة سلام على المؤمنين والمؤمنات، والسلام من هذه القراءة مرفوع بـ(مِنْ)، و(هي) رفعٌ بـ(حتَّى)»[٤٦٧].

وقال الإخشيذ: «﴿سَلَٰمٌ﴾ وقفٌ فيمن قرأ (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ سَلَامٌ) بالهمز»[٤٦٨].

الموضع الثالث والأربعون: قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل:٥] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١].

قال النحاس: «﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ مذهب الأخفش أن المعنى: فَعَلَ بهم ذلك ليُؤلِّفَ قريشاً، وهذا القول الخطأ فيه بيّن؛ لو كان كما قال لكانت ﴿لِإِيلَافِ﴾ بعض آيات ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [الفيل:١]، وفي إجماع المسلمين على الفصل بينهما ما يدلُّ على غير ما قال، وأيضاً فلو كان كما قال لم يكن آخر السورة **تماماً**، وهذا غير موجود في شيء من السُّور، وقيل في الكلام حذف، والمعنى: أَعَجِبُوا لإيلاف قريش؟»[٤٦٩].

الدراسة:

بيَّن النحاس في هذا الموضع وقفاً للتمام على آخر سورة الفيل، وهو الوقف على ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ باعتباره آخر السورة، وآيةٌ من آياتها منفصلة عن السورة التي بعدها[٤٧٠]، ليردَّ بذلك على من قال بتعلُّق ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ بـ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾، أي: جعلهم كذلك لتأتلف قريش، وهو قول الأخفش[٤٧١]، والمعنى عند النحاس: أن اللام في ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ صلة لفعل مُضمر، «أعجبوا على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف»، وبالقولين جاء التفسير[٤٧٢].

قال النحاس في سورة الفيل: «قال أبو حاتم: ليس فيها وقف، وليس آخرها بوقف حتى يوصل ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾، وحُولِفَ في هذا، فقيل: ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾»، والتمام آخر السورة، والدليل على هذا إجماع المسلمين على أن يقولوها سورة، وفصلوها من التي بعدها»[٤٧٣].

واختلفَ علماء الوقف والابتداء في تمام الوقف وعدمه بناءً على اختلاف العلماء في تفسيرهم للَّام في ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ هل هي متصلة بما قبلها في سورة الفيل، أم أنها منفصلة وفي الكلام حذفٌ؟

وأسهب ابن الأنباري في هذه المسألة، ومِمَّا قال:«قال قوم: اللام في ﴿لِإِيلَافِ﴾ صلة لقوله ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾؛ وذلك أنه ذكَّر أهل مكة نِعَمَه عليهم في إنجائه إياهم من أهل الحبشة وإهلاك الحبشة، ثم قال: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، أي: ذلك نعمته عليهم في رحلة الشتاء والصيف، أي: نعمة إلى نعمة ونعمة لنعمة، وقال قوم: اللام صلة لقوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾، أي: جعلهم كذلك؛ لتأتلف قريش، فعلى هذا المذهب الأول والثاني لا يَحسُن الوقف على قوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾؛ لأن أول «لإيلاف» متعلق أول سورة الفيل وآخرها، وقال قوم: اللام صلة لفعل مُضمَر، كأنه قال: اعجب يا محمد لِنَعَم الله على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف، فلا تتشاغلن بذلك عن الإيمان بالله واتِّباعك، الدليل على هذا قوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش:٣-٤]،..»[٤٧٤]، وبمثل قول ابن الأنباري قالَ الأشموني[٤٧٥].

وقال السجاوندي بجواز الوقف على ﴿وَالصَّيْفِ﴾ وعلَّله بقوله: «لأن تعلق اللام من ﴿لِإِيلَافِ﴾ بالسورة الأولى، أي: جعلهم متمزقين؛ ليؤلِّف قريشاً، أو ليؤلِّف قريش أمرهم وجمعهم، وقد قيل: المعنى: فليعبدوا ربَّ هذا البيت؛ لإيلافه قريشاً، ولا وقف على ﴿وَالصَّيْفِ﴾، وقد قيل: خبر اللام محذوف، أي: لإيلاف قريش فعلنا ما فعلنا مكتفياً ببيانه في السورة الأولى وقد قيل: اللام «لام» تعجُّب، والمعنى: أعجبوا لإيلاف قريش، أبو عليّ[٤٧٦] قال: لو كان كذلك متَّصلاً لما فصل بالتسمية بين السورتين، والأول أصح»[٤٧٧].

وقال الخليجي: «﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ «كاف»، ثم لا وقفَ إلى آخر السورة، وهو «تام» إن لم تتعلق بسورة قريش، وهو الأرجح»[٤٧٨]، وآخر السورة تمام عند الإخشيذ[٤٧٩].

الخاتمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النّبيِّ المصطفى، وآله وصحبه ومن اقتفى، أما بعد:

فقد منَّ اللَّه عليَّ بإتمام هذا البحث، وأرجو أن يكون تماماً وتامّاً لِمَا أردتُ بحثه والتَّوصل إليه، وخلصتُ منه ببعض النتائج والتوصيات.

أبرز نتائج البحث:

١- اعتناء الإمام النحاس بوقوف التمام في كتابه «إعراب القرآن» دون غيرها من أقسام الوقف.

٢- بلغ عدد مواضع وقوف التمام في كتاب «إعراب القرآن» والتي تناولها هذا البحث ٤٣ موضعاً.

٣- انفردَ الإمام النحاس بذكر وقفٍ من وقوف التمام لم أقف على من ذكره وقفاً، وهو الموضع الثامن والثلاثون.

٤- بلغ عدد ما انفرد به النحاسُ في كتابه «إعراب القرآن» عن كتابه «القطع والائتناف» خمسة (٥) مواضع.

٥- بلغ عدد ما اختلفَ فيه قول النحاس في كتابه «إعراب القرآن» عن قوله في كتابه القطع والائتناف أحد عشر (١١) موضعاً.

أبرز توصيات البحث:

١- أوصي بدراسة مسائل الوقف والابتداء في كُتب إعراب القرآن، ككتاب معاني القرآن وإعرابه للزَّجَّاج (ت٣١١هـ).

٢- أوصي بدراسة وقوف التمام في تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦٧١هـ).

٣- أوصي بالحثِّ على استخراج مخطوطات الوقف والابتداء المفقودة وغير المفهرسة، ودراستها والعمل على تحقيقها، فما زالت الساحة العلمية تفتقر لكثير من كتب الوقف والابتداء.

الهوامش والتعليقات:

(١) أحمد بن موسى بن العبَّاس بن مجاهد التميمي البغدادي، أبو بكر، أوَّل من سبَّع السَّبعة، قرأ على خلقٍ كثير، منهم: وقنبل، وابن كثير المؤدب، وله كتاب «السَّبعة»، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: طبقات القراء (٢٨٧/١)، غاية النهاية (١٣٩/١).

(٢) القطع والائتناف (١٨/١).

(٣) انظر: مبحث: القيمة العلمية لوقوف التمام في «إعراب القرآن» ومنهج النحاس في إيرادها.

(٤) انظر: مبحث: القيمة العلمية لوقوف التمام في «إعراب القرآن» ومنهج النحاس في إيرادها.

(٥) انظر: مبحث: القيمة العلمية لوقوف التمام في «إعراب القرآن» ومنهج النحاس في إيرادها.

(٦) وتوثيق ترجمتهم من مصدرين على الأقل؛ إلا في حالة عدم وقوفي على مصدرين للترجمة، فأكتفي بواحد.

(٧) انظر: لسان العرب (٤٤٧/١)، القاموس المحيط (ص:١٤٤٠).

(٨) أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن الأنباري البغدادي، المقرئ، النَّحوي، ومن مصنَّفاته: «كتاب الأضداد»، و«المذكر والمؤنث» و«الإيضاح في الوقف والابتداء»، توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: طبقات القراء (٢٩٩/١)، غاية النهاية (٢٣٠/٢).

(٩) الإيضاح (ص:٩١).

(١٠) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني، الأموي، مولاهم القرطبي، شيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عن كثير، منهم: أبو الحسن طاهر بن غلبون، وأبو الفتح فارس بن أحمد، وغيرهما، وله كتاب: «جامع البيان»، و«التيسير»، و«المقنع في معرفة مرسوم المصاحف»، و«المكتفى» وغير ذلك كثير، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: طبقات القراء (٤١٨/١)، غاية النهاية (٥٠٣/١).

(١١) المكتفى (ص:٨)

(١٢) علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، أبو الحسن، المعروف بابن الغزَّال، كان عارفاً بفنون القراءات، مبرَّزاً في العربية شيخ القراء بخراسان، توفي سنة ٥١٦هـ. انظر: طبقات القراء (٥٨٧/٢)، غاية النهاية (٥٢٤/١).

(١٣) كتاب الوقف والابتداء للغزال (ص:١٩٠).

(١٤) علي بن محمَّد بن عبد الصَّمد بن عبدالأحد، علمُ الدِّين الهَمداني السَّخاوي، الإمام العلاَّمة، المُقرىء، النَّحوي، المُفسِّر، أول من شَرَحَ الشَّاطبيَّة وسَّماه «فتح الوصيد»، وشرح الرَّائية وسمَّاه «الوسيلة إلى كشف العقيلة»، وغيرها من المُصنَّفات، أخذ القراءات عن أبي القاسم الشَّاطبي، وتَلا عليه خلق كثير بالسبع، كأبي شامة، والزَّواوي، وغيرهما، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: طبقات القراء (٧٤٩/٢)، غاية النهاية (٥٦٨/١).

(١٥) جمال القراء (٥٦٣/٢).

(١٦) محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، شمس الدِّين، الدِّمشقي، الشَّافعي، المُقرئ، الحافظ، لَهَجَ بطلب الحديث والقرآن، وبرَزَ في القراءات، وصنَّف فيها التَّصانيف النافعة، وأشهر مؤلفاته كتابه العظيم «النشر في القراءات العشر» قرأ على جماعة منهم: عبدالوهاب السَّلَّار، وإبراهيم الحموي، ومحمد بن الصائغ، وغيرهم، وقرأ عليه خلق كثيرون منهم: ابنه أحمد، ومحمود الشيرازي، وأبو بكر الحموي، وغيرهم، توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/٢٤٧)، إنباء الغُمر (٣/٤٦٦).

(١٧) النشر (٢/٧٤٥).

(١٨) انظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم (ص:١١٠)، المنتقى (ص:١٢٣).

(١٩) انظر: تنبيه الغافلين (ص:١٣١)، المنتقى (ص:١٢٦).

(٢٠) انظر: مصادر ترجمته، ومنها: طبقات النحويين واللغويين (ص:٢٢٠)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص:٢١٧)، معجم الأدباء (١/٦١٧، ٦١٨)، إنباه الرواة (١/١٠١)، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٠١)، الوافي بالوفيات (٧/٢٣٧، ٢٣٨)، كشف الظنون (١/١٢٣)، هدية العارفين (٥/٦١)، الأعلام (١/٢٠٨).

(٢١) انظر: طبقات النحويين واللغويين (ص:١٠١)، تاريخ بغداد (٤/١٥١).

(٢٢) انظر: انباه الرواة (١/١٩٤)، بغية الوعاة (١/٤١١).

(٢٣) انظر: طبقات النحويين واللغويين (ص:١١٥)، تاريخ العلماء النحويين (ص:٤٥)، معجم الأدباء (٤/١٧٧٠).

(٢٤) انظر: طبقات القراء (١/٢٩٩)، غاية النهاية (٢/٢٣٠).

(٢٥) انظر: معجم الأدباء (١/٦٢٠).

(٢٦) طُبِعَ في سبعة مجلدات، بتحقيق الشيخ: محمد علي الصابوني، تحت إشراف معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٢٧) وله عدد من الطبعات المحقَّقة، ومنها طبعة بتحقيق د/ زهير غازي زاهد، وطبعة بتحقيق د/ محمد أحمد قاسم.

(٢٨) وطُبِعَ عدة مرات، ومن طبعاته، طبعة بتحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل، وطبعة بتحقيق أ/ محمد عبدالسلام، وطبعة بتحقيق د/سليمان اللاحم، وطبعة بتحقيق/ نجيب الماجدي.

(٢٩) طُبِعَ في مجلدة كبيرة عام ١٣٩٨هـ، بتحقيق د/ أحمد خطاب العمر، ثم طُبِعَ في الرياض عام ١٤١٣هـ، بتحقيق د/ عبدالرحمن المطرودي، وطُبِعَ ثالثةً في القاهرة عام ١٤٢٣هـ، بتحقيق أحمد فريد.

(٣٠) طُبِعَ بتحقيق د/ كوركيس عواد في بغداد عام ١٩٦٥هـ.

(٣١) نُشِرَ في مجلة المورد العراقية عام ١٩٧١هـ، بتحقيق: طه محسن.

(٣٢) طُبِعَ بتحقيق د/ بدر أحمد ضيف، في بيروت عام ١٤١٩هـ.

(٣٣) طُبِعَ بتحقيق د/ أحمد خطاب العمر في حلب عام ١٩٧٤م، وطُبِعَ في العراق بتحقيق د/ زهير غازي زاهد.
(٣٤) طُبِعَ بتحقيق د/ أحمد خطاب العمر عام ١٩٧٣م.
(٣٥) انظر: الموضع (١٥).
(٣٦) انظر: على سبيل المثال: الموضع (١)، الموضع (٣)، الموضع (٦)،الموضع (١٣)، الموضع (٣٥)، الموضع (٣٨)، وغيرها.
(٣٧) انظر: الموضع (٢٩)، الموضع (٣٤)، الموضع (٣٧)، الموضع (٣٩)، الموضع (٤٠).
(٣٨) انظر: الموضع (٤٣).
(٣٩) انظر: على سبيل المثال: الموضع (٢)، الموضع (٤)، الموضع (٥)، الموضع (٤١)، وغيرها.
(٤٠) انظر: الموضع (٨).
(٤١) كأن يقول: «قال أبو جعفر». انظر: على سبيل المثال: الموضع (٧).
(٤٢) انظر: على سبيل المثال: الموضع (١)، الموضع (٢)، الموضع (٤)، الموضع (٥)، وغيرها كثير.
(٤٣) انظر: نقله عن الفراء في: الموضع (١٦)، الموضع (٢٢)، الموضع (٤١)، ونقله عن الأخفش الصغير في: الموضع (١٥)، الموضع (١٧)، ونقله عن الزَّجَّاج في الموضع (١٥)، الموضع (٢١)، الموضع (٣١)، ونسبة التمام إلى الضحَّاك وقتادة ومجاهد في الموضع (٣٤)، ونقله عن ابن عباس وعكرمة في الموضع (٤٢).
(٤٤) انظر: على سبيل المثال: الموضع (٣٧)، الموضع (٤٠).
(٤٥) انظر: على سبيل المثال: الموضع (٣)، الموضع (٢٤)، الموضع (٢٧)، الموضع (٣٣).
(٤٦) انظر: الموضع (٢٨)، حيث أسند فيه النحاسُ وقفَ التمام عن المبِّرد عن أبي عثمان المازني.
(٤٧) انظر: الموضع (٧)، الموضع (١٢)، الموضع (١٩)، الموضع (٣٤).
(٤٨) انظر: الموضع (١١)، الموضع (١٩)، الموضع (٢٢)، الموضع (٤٢).
(٤٩) انظر: الموضع (٤٢).
(٥٠) انظر: الموضع (١٠)، الموضع (٤٣).
(٥١) انظر: الموضع (١٥).
(٥٢) انظر: الموضع (١٩)، الموضع (٣٤).
(٥٣) إعراب القرآن (ص:١٠٨٩)، انظر: الموضع (٣٨).
(٥٤) انظر: الموضع (٢١)، الموضع (٢٥)، الموضع (٢٧)، الموضع (٣٠)، الموضع (٤٠).
(٥٥) انظر: الموضع (٧)، الموضع (٨)، الموضع (٩)، الموضع (١٠)، الموضع (١٣)، الموضع (١٤)، الموضع (١٥)، الموضع (٢٢)، الموضع (٢٥)، الموضع (٣٤)، الموضع (٤٢).
(٥٦) للاطلاع على هذه الأوجه، انظر: إعراب القرآن للنحاس (ص:٩٧).
(٥٧) إعراب القرآن (ص:٩٧).

(٥٨) انظر: الوقف والابتداء لابن سعدان (ص:٨٦)، الإيضاح (ص:٢٣٧)، منار الهدى (ص:٧٢).
(٥٩) انظر: ا الوقف والابتداء لابن سعدان (ص:٨٦)،لمقصد (ص:٣٠)، منار الهدى (ص:٧٢).
(٦٠) القطع والائتناف (٣٢/١).
(٦١) محمد بن طيفور، أبو عبداللَّه الغزنوي السجاوندي، إمام كبير محقِّق، المقرئ، المفسِّر، النحوي، صاحب التصانيف، وله تفسير حسن للقرآن، ومن مصنَّفاته: «علل القراءات»، و«كتاب الوقف والابتداء» الكبير، وآخر صغير، توفي سنة ٥٦٠هـ. انظر: غاية النهاية (١٥٧/٢)، طبقات القراء (٦٤٣/٢)، الوافي بالوفيات (١٤٧/٢).
(٦٢) علل الوقوف (١٧٣/١، ١٧٤، ١٧٥).
(٦٣) انظر: منار الهدى (ص:٧٣)، الاهتداء للخليجي (ص:٢٣٦).
(٦٤) إعراب القرآن (ص:١٩٢).
(٦٥) انظر: تفسير القرطبي (٢٦/٥)، البحر (٥٦/٧)، وانظر: المقصد (ص:٤٧).
(٦٦) انظر: البحر (٥٦/٧)، منار الهدى (ص:١٤٠).
(٦٧) انظر: الإيضاح (ص٢٧٥)، كتاب الوقف والابتداء للغزال (ص:٢٩٩).
(٦٨) انظر: المكتفى (ص:٣٧).
(٦٩) وهي مرويةٌ عن ابن عبَّاس وأُبَيّ رضي اللهَّ عنهما. انظر: المغني للدَّهان (٥٦٧/٢)، شواذ القراءات (ص:١٠٧).
(٧٠) علل الوقوف (٣٦١/١، ٣٦٢).
(٧١) القطع والائتناف (١٢٤/١).
(٧٢) إعراب القرآن (ص:٢٠٥).
(٧٣) انظر: تفسير القرطبي (١٥٥/٥)، منار الهدى (ص:١٥٣).
(٧٤) انظر: البحر (٣٦٤/٧)، منار الهدى (ص:١٥٣).
(٧٥) انظر: الاقتداء (٤٨١/١، ٤٨٢). والنكزاوي هو: عبداللَّه بن محمد بن عبداللهَّ بن عمر النكزاوي، أبو محمد، معين الدِّين، القاضي، المقرئ، النحوي، ومن مصنَّفاته: «الشامل في القراءات السبع»، قرأ على الصفراوي، والمرجاني، والكمال الضرير، وغيرهم، توفي سنة ٦٨٣هـ. انظر: طبقات القراء (٨١٦/٢)، غاية النهاية (٤٥٢/١).
(٧٦) المكتفى (ص:٤٠).
(٧٧) انظر: المقصد (ص:٤٩). وزكريا الأنصاري هو: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدِّين، الشَّافعي المصري، مفتي الشافعية، قرأ القراءات على جماعة منهم الإمام النُّويري، وأخذ عن ابن حجر العسقلاني وغيره، وله الكثير من المصنَّفات، توفي سنة ٩٢٧هـ. انظر: الكواكب السائرة (١٩٨/١)، طبقات المفسرين للأدنروي (ص:٣٦٢).

(٧٨) انظر: منار الهدى (ص:١٥٢). والأشموني هو: أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن محمد الأشموني، الشافعي، فقيه، مقرئ، من تصانيفه: «منار الهدى في بيان الوقف والابتداء»، و«القول المتين في بيان أمور الدين»، وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري. انظر: معجم المؤلفين (٢٧٥/١).

(٧٩) إعراب القرآن (ص:٢٣٨).

(٨٠) وهو قول الأخفش، وأحد قولي الفرَّاء. انظر: القطع والائتناف (١٦٢/١).

(٨١) ومن قال بأنه وقف «تام» النَّحاس في القطع والائتناف (١٦٢/١)، ولم أقف على من قال بذلك غيره.

(٨٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٥٩/١)، المحرر الوجيز (٢٧/٢).

(٨٣) عبداللهَّ بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب الهذلي، المكيّ، أحد السابقين والعلماء الكبار من الصحابة، عرضَ القرآن على النبيِّ ﷺ، وعرضَ عليه الأسود بن يزيد، وزرّ بن حُبيش، وأبوعبدالرحمن السُّلمي، وغيرهم، توفي سنة ٣٢هـ. انظر: طبقات القراء (٥٦/١)، غاية النهاية (٤٥٨/١).

(٨٤) وهو قول الداني والغزَّال والنكزاوي وزكريا الأنصاري والأشموني والخليجي وغيرهم. انظر: المكتفى (ص:٤٩)، كتاب الوقف والابتداء (ص:٣٥٢)، الاقتداء (٥٤٠/١)، المقصد (ص:٥٧)، منار الهدى (ص:١٨٧)، الاهتداء (ص:٢٧٩).

(٨٥) انظر: الإيضاح (ص:٢٧٩)، علل الوقوف (٤١٨/٢).

(٨٦) إعراب القرآن (ص:٢٨٦).

(٨٧) انظر: القطع والائتناف (٢٠٣/١)، المقصد (ص:٦٥).

(٨٨) انظر: الكشاف (٣٣٨/١)، الدر المصون (٢٦٧/٤).

(٨٩) محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر الخليجي، الحنفي، مقرئ، تولى وكالة مقارئ الاسكندرية، ومن مصنفاته: «حل المشكلات وتوضيح التحريرات» توفي سنة ١٣٨٩هـ. انظر: الأعلام (١٩٩/٦)، معجم المؤلفين (٣٩٣/٣).

(٩٠) انظر: المكتفى (ص:٦٠)، الاقتداء (٦٠٧/١)، الاهتداء (ص:٢٩٥).

(٩١) سبق ترجمته.

(٩٢) انظر: الإيضاح (ص:٣٠٢)، كتاب الوقف والابتداء (ص:٤٠٣).

(٩٣) علل الوقوف (٤٥٣/٢).

(٩٤) إعراب القرآن (ص:٣٠٣).

(٩٥) وهو تام كذلك عند نافع وأحمد بن جعفر، ذكره النحاس عنهما، وقال به. انظر: القطع والائتناف (٢١٧/١).

(٩٦) انظر: القطع والائتناف (٢١٧/١)، تفسير البيضاوي (١٥١/٢)، البحر (٧٤٥/١١).

(٩٧) انظر: القطع والائتناف (١٧/١)، منار الهدى (ص:٢٣٧)، الاهتداء للخليجي (ص:٢٩٩).

(٩٨) عبدالرحمن بن صخر، أبو هريرة الدَّوسي، الحافظ، الصحابي الكبير رضي اللهُ عنه، روى مالا يُوصف كثرة عن النبي ﷺ، قرأ القرآن على أبيّ بن كعب توفي سنة ٥٧هـ. انظر: أسد الغابة (٤٥٧/٣)، طبقات القراء (٦٣/١)، غاية النهاية (٣٧٠/١).

(٩٩) حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٢/٥)، حديث رقم (٣٠٦٢).

(١٠٠) انظر: المكتفى (ص:٦٣)، الاقتداء (٦٢٤/١)، المقصد (ص:٦٨)، الاهتداء (ص:٢٩٩).

(١٠١) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو العلاء، الهَمَذاني، العطَّار، صاحب التآليف، ومنها كتابه في الوقف والابتداء، قرأ على أبي غالب البغدادي، والحدَّاد، وغيرهما. وقرأ عليه الكيَّال، وأبو الحسن الدَّباس، وغيرهما، توفي سنة ٥٦٩هـ. انظر: طبقات القراء (٦٣٤/٢)، غاية النهاية (٢٠٤/١).

(١٠٢) انظر: الإيضاح (ص:٣٠٦)، كتاب الوقف والابتداء (ص:٤٢)، الهادي (٢٨٩/١)، منار الهدى (ص:٢٣٦).

(١٠٣) انظر: علل الوقوف (٤٧٠/٢).

(١٠٤) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، أبو إسحاق، الرّبعي، الجَعْبَري، الشَّافعي، قرأ على أبي الحسن الوجُوهي، والمُنتَخِب التَّكريتي، وغيرهما، وقرأ عليه أبو بكر بن الجندي، وأحمد بن نحلة، والقاسم المغربي، وغيرهم، ومصنَّفاته أزيد من مائة مصنَّف، توفي سنة ٧٣٢هـ. انظر: طبقات القراء (٨٦٣/٢)، غاية النهاية (٢١/١).

(١٠٥) انظر: وصف الاهتداء في الوقف والابتداء (١٨٦/١).

(١٠٦) هو أبو جعفر النحاس. وهو المقصود إذا تكرر في البحث.

(١٠٧) إعراب القرآن (ص:٣٢٤).

(١٠٨) وقد انفرد النحاس في كتابه هذا «إعراب القرآن» بتمام الوقف في هذا الموضع على هذا المعنى، وقد حكم بجواز الوقف في القطع والائتناف (٢٢٦/١).

(١٠٩) وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم بخُلْفٍ عن شعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر، وقرأ الباقون بكسر الهمزة. انظر: النشر (٢٢٩٥/٤)، إتحاف فضلاء البشر (٢٦/٢).

(١١٠) انظر: الكتاب (١٢٣/٣)، الكشف (٤٤٤/١)، شرح الهداية (ص:٤٧٦).

(١١١) انظر: الإيضاح (ص:٣١٤)، كتاب الوقف والابتداء (ص:٤٤٥).

(١١٢) انظر: الاقتداء (٦٦١/١).

(١١٣) انظر: (٢٢٦/١).

(١١٤) انظر: وصف الاهتداء في الوقف والابتداء (٢٠٣/١).

(١١٥) انظر: المكتفى (ص:٧٠)، المقصد (ص:٧٢)، منار الهدى (ص:٢٥٣)، الاهتداء (ص:٣٠٩).

(١١٦) انظر: شرح الهداية (ص:٤٧٦)، حجة القراءات (ص:٢٦٦)، الموضح (٤٩٣/١).

(١١٧) انظر: الإيضاح (ص:٣١٤)، القطع والائتناف (٢٢٦/١)، المكتفى (ص:٧٠)، كتاب الوقف والابتداء للغزَّال (ص:٤٤٥)، الاقتداء للنكزاوي (٦٦١/١)، وصف الاهتداء (٢٠٣/١)، المقصد (ص:٧٢)، منار الهدى (ص:٢٥٣)، الاهتداء للخليجي (ص:٣٠٩).

(١١٨) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وخلف وشعبة بُخلف عنه. انظر: المبسوط (ص:١٧٣)، غاية الاختصار (٤٨٥/٢).

(١١٩) انظر: الإيضاح (ص:٣١٤)، القطع والائتناف (٢٢٦/١)، المكتفى (ص:٧٠)، كتاب الوقف والابتداء للغزَّال (ص:٤٤٥)، الاقتداء (٦٦١/١)، وصف الاهتداء (٢٠٣/١)، المقصد (ص:٧٢)، منار الهدى (ص:٢٥٣)، الاهتداء للخليجي (ص:٣٠٩).

(١٢٠) انظر: علل الوقوف (٤٨٧/٢).

(١٢١) انظر: وصف الاهتداء (٢٠٣/١).

(١٢٢) انظر: الهادي (٣٢٧/١).

(١٢٣) سبق ترجمته.

(١٢٤) إعراب القرآن (ص:٥٠٧).

(١٢٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه (٢٧٧/٣).

(١٢٦) انظر: المكتفى (ص:١٢٤).

(١٢٧) انظر: منار الهدى (ص:٤٣٠).

(١٢٨) القطع والائتناف (٢٨٧/١).

(١٢٩) انظر: البحر (٨٣/١٨)، اللباب في علوم الكتاب (٤٥٥/١٢).

(١٣٠) إعراب القرآن (ص:٥١٠).

(١٣١) ذكره الداني نقلًا عن الدينوري. انظر: المكتفى (ص:١٢٥).

(١٣٢) انظر: علل الوقوف (٦٦٣/٢).

(١٣٣) انظر: الاقتداء (١٠٣٢/١).

(١٣٤) انظر: البحر (١٣٨/١٨)، روح المعاني (٢٨٥/١٥).

(١٣٥) انظر: المكتفى (ص:١٢٥).

(١٣٦) انظر: علل الوقوف (٦٦٣/٢).

(١٣٧) انظر: المكتفى (ص:١٢٥)، البحر (١٣٩/١٨)، تفسير ابن كثير (١٥٦/٥).

(١٣٨) القطع والائتناف (٣٨٩/١).

(١٣٩) انظر: وصف الاهتداء (٣٢٥/٢)، المقصد (ص:١١١)، منار الهدى (ص:٤٣٢)، الاهتداء للخليجي (ص:٤٠٠).

(١٤٠) إعراب القرآن (ص:٥١٤).

(١٤١) قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بإثبات الياء وصلًا، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الحالين وصلًا ووقفاً، وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين. انظر: النشر (٢٠٤٣/٣)، البدور الزاهرة للنشار (٥٢/٢).

(١٤٢) وقد نسبَ النحاسُ والنكزاويُّ التمامَ للأخفش وأبي حاتم وسيبويه. انظر: القطع والائتناف (٣٩٢/١)، الاقتداء (١٠٤٠/١).

(١٤٣) علل الوقوف (٦٦٧/٢).

(١٤٤) منار الهدى (ص:٤٣٦). وانظر: المقنع (ص:٣٠٥)، مختصر التبيين (٨١٢/٣).

(١٤٥) انظر: الإيضاح (ص:٣٧٦)، المكتفى (ص:١٢٦).

(١٤٦) انظر: كتاب الوقف والابتداء (ص:٦٧٩).

(١٤٧) انظر: المقصد (ص:١١١).

(١٤٨) انظر: الاهتداء (ص:٤٠١).

(١٤٩) إعراب القرآن (ص:٥٦٤).

(١٥٠) انظر: منازل القرآن (٦١٧/٢)، والرازي هو: عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار، أبو الفضل الرازي، قرأ على عليّ الدَّاراني، وأبي عبدالله المجاهدي، وبكر بن شاذان، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأبو علي الحدَّاد، وغيرهم، توفي سنة ٤٥٤هـ. انظر: طبقات القراء (٤٣٣/١)، غاية النهاية (٣٦١/١).

(١٥١) وهي قراءة حُميد، ومجاهد، وابن مِقْسَم، وابنُ محيصن، وأبو السَّمَّال، والجحدريّ، وقَعْنَب، والأعرج. انظر: الكامل (٤٠٦/٤)، إعراب القراءات الشواذ (١١٢٩/٢)، البحر (٢١٥/١٩).

(١٥٢) انظر: القطع والائتناف (٤٤٠/٢).

(١٥٣) إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الإخشيذ الأصبهاني، المعروف بالسَّرَّاج، أبو الفضل، التاجر، المقرئ، من شيوخه: أبو الفضل الرازي، ومن تلامذته: أبو العلاء الهمذاني، توفي سنة ٥٢٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٥٥٦/١٩)، تاريخ الإسلام (٣٩٧/١١).

(١٥٤) انظر: منازل القرآن (٦١٧/٢)، علل الوقوف (٧١٥/٢).

(١٥٥) الاقتداء (١١٤٢/٢).

(١٥٦) الحسن بن علي بن سعيد العُماني، أبو محمد، المقرئ، إمام فاضل محقق، من مصنَّفاته: «المرشد في الوقوف»، توفي بعد سنة ٥٠٠هـ. انظر: غاية النهاية (٣٠٤/١)، معجم المؤلفين (٥٦٩/١).

(١٥٧) انظر: المرشد (٤١١/٢)، المقصد (ص:١١٩).

(١٥٨) انظر: منار الهدى (ص:٤٧٧).

(١٥٩) انظر: الهادي (٦٦٦/٢)، الاهتداء (ص:٤٢٤).

(١٦٠) إعراب القرآن (ص:٥٦٦).

(١٦١) قرأ حفص عن عاصم ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿سَوَاءٌ﴾. انظر: الكفاية الكبرى (ص:٣١٨)، النشر (٢٤٨٣/٤).

(١٦٢) انظر: الكتاب المختار (٥٧٧/١)، الكشف (١١٨/٢)، المكتفى (ص:١٣٧)، الموضح (٨٧٧/٢).

(١٦٣) انظر: الإيضاح (ص:٣٨٧)، القطع والائتناف (٤٤٣/٢)، المكتفى (ص:١٣٧)، المرشد (٤١٥/٢)، الاقتداء (١١٤٧/٢)، منار الهدى (ص:٤٨٠).

(١٦٤) انظر: الإيضاح (ص:٣٨٧)، القطع والائتناف (٤٤٣/٢)، منازل القرآن (٦٢٠/٢)، المرشد (٤١٥/٢)، الاقتداء (١١٤٦/٢)، المقصد (ص:١١٩)، الاهتداء للخليجي (ص:٤٤٢).

(١٦٥) انظر: المكتفى (ص:١٣٧).

(١٦٦) انظر: وصف الاهتداء (٣٥٦/٢).

(١٦٧) انظر: منار الهدى (ص:٤٧٩).

(١٦٨) انظر: الإيضاح (ص:٣٨٧)، القطع والائتناف (٤٤٣/٢)، المرشد (٤١٥/٢)، المقصد (ص:١١٩)، منار الهدى (ص:٤٨٠).

(١٦٩) إعراب القرآن (ص:٥٩٩).

(١٧٠) انظر: تفسير الرازي (٧٩/٢٤)، تفسير القرطبي (٤٠٦/١٥، ٤٠٧)، اللباب في علوم الكتاب (٥٢٨/١٤).

(١٧١) وهو مذهب الأخفش. انظر: القطع والائتناف (٤٨٢/٢)، منازل القرآن (٦٦٢/٢)، الاقتداء (١٢٢١/٢).

(١٧٢) وهو مذهب الفراء. انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٧/٢، ٢٦٨)، القطع والائتناف (٤٨٢/٢)، منازل القرآن (٦٦٣/٢).

(١٧٣) انظر: القطع والائتناف (٤٨٢/٢).

(١٧٤) الإيضاح (ص:٣٩٧).

(١٧٥) الإيضاح (ص:٣٩٧).

(١٧٦) انظر: المكتفى (ص:١٤٨).

(١٧٧) انظر: وصف الاهتداء (٣٦٩/٢).

(١٧٨) انظر: علل الوقوف (٧٤٨/٢).

(١٧٩) انظر: المرشد (٤٦٤/٢)، المقصد (ص:١٢٧)، منار الهدى (ص:٥١٤). ووقف البيان هو أيضاً من وقوف المراقبة، ولا يجمع بين الوقف على الموضعين. انظر: كتاب الوقف والابتداء للهذلي (ص:٩٩)، الاهتداء للخليجي (ص:٤٤١).

(١٨٠) إعراب القرآن (ص:٦١٨).

(١٨١) انظر: الهادي (٧٤٦/٢).
(١٨٢) انظر: منار الهدى (ص:٥٣٢).
(١٨٣) انظر: الاقتداء (١٢٦١/٢).
(١٨٤) انظر: المكتفى (ص:١٥٢).
(١٨٥) انظر: المرشد (٤٩١/٢).
(١٨٦) انظر: المقصد (ص:١٣١).
(١٨٧) علل الوقوف (٧٦٦/٢). وانظر: الاهتداء للخليجي (ص:٤٥٠).
(١٨٨) انظر: القطع والائتناف (٤٩٨/٢، ٤٩٩).
(١٨٩) انظر: منازل القرآن (٦٨٨/٢، ٦٨٩)، البحر (٣١١/٢٠)، اللباب في علوم الكتاب (١١٨/٥، ١١٩)، التحرير والتنوير (٢٢٩/١٩، ٢٣٠).
(١٩٠) هو الأخفش الصغير، وسبق ترجمته.
(١٩١) هو الزجاج، وسبق ترجمته.
(١٩٢) إعراب القرآن (ص:٦٤٠). وانظر: معاني القرآن وإعرابه (١٥١/٤، ١٥٢).
(١٩٣) وقد رجَّح في القطع والائتناف بتمام الوقف على أن معنى ﴿مَا﴾ نافية. انظر: القطع والائتناف (٥١٤/٢، ٥١٥). وفي كتابه معاني القرآن ذكر وقف التمام على ﴿وَيَخْتَارُ﴾، وقال: «هذا التمام، أي: ويختار الرسل». معاني القرآن (١٩٤/٥).
(١٩٤) معاني القرآن وإعرابه (١٥٢/٤).
(١٩٥) انظر: منازل القرآن (٧١٣/٢).
(١٩٦) انظر: الاقتداء (١٢٩٩/٢).
(١٩٧) انظر: وصف الاهتداء (٣٧٨/٢).
(١٩٨) انظر: الإيضاح (ص:٤٠٦)،المكتفى (ص:١٥٧)، علل الوقوف (٧٨٢/٢)، المرشد (٥١٥/٢)، المقصد (ص:١٣٥)، منار الهدى (ص:٥٥١)، الاهتداء (ص:٤٥٨).
(١٩٩) انظر: تفسير البغوي (٢١٨/٦)، تفسير القرطبي (٣٠٧/١٦)، منار الهدى (ص:٥٥١)، الاهتداء للخليجي (ص:٤٥٨). وفي المسألة تفصيل، وللاستزادة ينظر: تفسير الطبري (٢٩٩ـ ٣٠٣)، اللباب في علوم الكتاب (٢٨٣/١٥).
(٢٠٠) يحيى بن زياد بن عبدالله الدَّيْلمي، أبو زكريا، المعروف بالفرَّاء، من أهل الكوفة، ومن تصانيفه: «معاني القرآن»، و«النوادر»، و«المذكَّر والمونَّث»، وغيرها، توفي سنة ٢٠٧هـ. انظر: تاريخ بغداد (٢٢٤/١٦)، بغية الوعاة (٣٣٣/٢).
(٢٠١) إعراب القرآن (ص:٦٥٦).
(٢٠٢) معاني القرآن (٣٢٥/٢). وانظر: القطع والائتناف (٥٣٣/٢)، الاقتداء (١٣٣٦/٢).

(٢٠٣) انظر: المرشد (٢/٥٣٦).
(٢٠٤) انظر: المقصد (ص:١٣٨).
(٢٠٥) انظر: منار الهدى (ص:٥٦٩).
(٢٠٦) انظر: الاهتداء (ص:٤٦٨).
(٢٠٧) الإبانة في الوقف والابتداء (٧٨/أ).
(٢٠٨) كتاب جامع الوقوف، وهو كتاب مفقود إلى الآن.
(٢٠٩) منازل القرآن (٢/٧٣٤).
(٢١٠) علل الوقوف (٢/٨٠٠).
(٢١١) هو أبو جعفر النحاس.
(٢١٢) إعراب القرآن (ص:٦٦٠).
(٢١٣) انظر: (٢/٥٣٩).
(٢١٤) انظر: المكتفى (ص:١٦٣).
(٢١٥) انظر: الاقتداء (٢/١٣٤٥).
(٢١٦) انظر: وصف الاهتداء (٢/٣٨٧).
(٢١٧) انظر: منازل القرآن (٢/٧٤١).
(٢١٨) الحسن بن أبي الحسن بن يسار، الإمام أبو سعيد البصري، من أئمة التابعين، قرأ على حطَّان عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أُبيّ وزيد بن ثابت، وروى عنه كثير، توفي سنة ١١٠هـ. انظر: طبقات القراء (١/٨٤)، غاية النهاية (١/٢٣٥).
(٢١٩) قتادة بن دِعَامة السَّدُوسي، البصري، الأعمى، المفسِّر، أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، وروى عنه كثير، توفي سنة ١١٧هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٩/٢٢٨)، غاية النهاية (٢/٢٥).
(٢٢٠) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس، ابن عم النبي ﷺ، بحر التفسير، وحَبَر الأُمة، عرض القرآن على أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعرَضَ عليه مولاه درباس، وسعيد بن جُبير، وغيرهم، توفي سنة ٦٨هـ. انظر: طبقات القراء (١/٦٤)، غاية النهاية (١/٤٢٥).
(٢٢١) المكتفى (ص:١٦٣).
(٢٢٢) علل الوقوف (٢/٦١١).
(٢٢٣) انظر: منار الهدى (ص:٥٧٤).
(٢٢٤) انظر: الدر المّصون (٧/١٠)، فتح القدير (٣/٦٤).
(٢٢٥) هو أبو العبَّاس المبِّرد، وسبق ترجمته.
(٢٢٦) إعراب القرآن (ص:٦٨٤).

(٢٢٧) انظر: (٢/٥٥٥).
(٢٢٨) انظر: منازل القرآن (٢/٧٦٠).
(٢٢٩) انظر: الاقتداء (٢/١٣٧٥).
(٢٣٠) انظر: منار الهدى (ص:٥٨٩).
(٢٣١) انظر: المكتفى (ص:١٦٨).
(٢٣٢) انظر: المرشد (٢/٥٦٣)، المقصد (ص:١٤٢).
(٢٣٣) انظر: الإيضاح (ص:٤١٥).
(٢٣٤) علل الوقوف (٣/٨٢٣).
(٢٣٥) علل الوقوف (٣/٨٢٣).
(٢٣٦) علل الوقوف (٣/٨٢٣).
(٢٣٧) الاهتداء (ص:٤٨٠).
(٢٣٨) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد، الأسدي، الكاهلي، الكوفي، أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي، وعاصم بن أبي النَّجود، وغيرهما، وروى عنه حمزة الزيَّات، وطلحة بن مصرِّف، وغيرهما، توفي سنة ١٤٨هـ. انظر: طبقات القراء (١/١١٣)، غاية النهاية (١/٣١٥).
(٢٣٩) حمزة بن حبيب بن عُمارة الزيَّات، أبو عمارة، الكوفي، أخذ القراءة عن الأعمش، وطلحة بن مصرِّف، وغيرهما، وروى عنه سليم بن عيسى، والكسائي، وغيرهما، توفي سنة ١٥٦هـ. انظر: طبقات القراء (١/١٣٤)، غاية النهاية (١/٢٦١).
(٢٤٠) إعراب القرآن (ص:٧٠٩، ٧١٠).
(٢٤١) وهي قراءة متواترة لحمزة، وغير متواترة للأعمش. انظر: النشر (٤/٢٥٧٠)، إيضاح الرموز (ص:٦٠٩).
(٢٤٢) انظر: القطع والائتناف (٢/٥٧٥).
(٢٤٣) انظر: الحجة للفارسي (٦/٣٠ ٣٣)، شرح الهداية (ص:٦٧٢)، حجة القراءات (ص:٥٩٤)، البحر (٢١/٦١٧، ٦١٨).
(٢٤٤) انظر: الإيضاح (ص:٤١٩).
(٢٤٥) انظر: المكتفى (ص:١٧٣).
(٢٤٦) انظر: المرشد (٢/٥٨٦).
(٢٤٧) وهو عنده «مطلق» بمثابة «التام». انظر: علل الوقوف (٢/٨٤١).
(٢٤٨) انظر: الاقتداء (٢/١٤٠٨).
(٢٤٩) انظر: المقصد (ص:١٤٥).
(٢٥٠) انظر: الإبانة في الوقف والابتداء (٨١/ب).

(٢٥١) انظر: منازل القرآن (٢/٧٤٢).
(٢٥٢) انظر: منار الهدى (ص:٦٠٥).
(٢٥٣) انظر: الاهتداء (ص:٤٨٩).
(٢٥٤) إعراب القرآن (ص:٧٢١).
(٢٥٥) انظر: (٢/٥٨٢).
(٢٥٦) انظر: منازل القرآن (٢/٧٤٠).
(٢٥٧) انظر: الاقتداء (٢/١٤١٩).
(٢٥٨) انظر: المرشد (٢/٥٩٦).
(٢٥٩) انظر: المقصد (ص:١٤٦).
(٢٦٠) انظر: منار الهدى (ص:٦١٢).
(٢٦١) المكتفى (ص:١٧٤).
(٢٦٢) علل الوقوف (٣/٨٤٨).
(٢٦٣) انظر: الإيضاح (ص:٤٢٠).
(٢٦٤) الاهتداء (ص:٤٩٢).
(٢٦٥) معاني القرآن وإعرابه (٤/٢٩٠، ٢٩١)، وانظر: البحر (٢١/٦٩٧، ٦٩٨).
(٢٦٦) عمرو بن عثمان بن قَنبَر، أبو بِشر، ويُقال: أبو الحسن، سيبويه الفارسي، ثم البصري، إمام النحو، صاحب كتاب «الكتاب»، توفي سنة ١٨٠هـ على الراجح. انظر: أخبار النحويين البصريين (ص:٦٣)، بغية الوعاة (٢/٢٢٩، ٢٣٠).
(٢٦٧) إعراب القرآن (ص:٧٩٨، ٧٩٩).
(٢٦٨) معاني القرآن وإعرابه (٤/٣٩٨).
(٢٦٩) انظر: معاني القرآن للأخفش (ص:٥٨١)، معاني القرآن للنحاس (٦/٣٠٨)، مشكل إعراب القرآن (٢/٦٤٥)، البيان في غريب إعراب القرآن (٢/٣٤٧)، البحر (٢٣/٤٤)، اللباب في علوم الكتاب (١٧/١٨٨).
(٢٧٠) وهي من انفرادات النحاس في إعراب القرآن عن القطع والائتناف.
(٢٧١) انظر: القطع والائتناف (٢/٦٣٤).
(٢٧٢) المكتفى (ص:١٨٩).
(٢٧٣) انظر: الإيضاح (ص:٤٣٢).
(٢٧٤) انظر: المرشد (٣/٦٦٨).
(٢٧٥) انظر: المقصد (ص:١٥٨).
(٢٧٦) انظر: علل الوقوف (٣/٩٠٩).

(٢٧٧) انظر: منار الهدى (ص:٦٦٧).
(٢٧٨) انظر: الاهتداء (ص:٥٢٥).
(٢٧٩) انظر: منازل القرآن (٨٦٤/٢).
(٢٨٠) انظر: الاقتداء (١٥٢٢/٢).
(٢٨١) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، تصدر للإقراء والحديث والعربية، من مصنفاته: «كتاب المقاطع والمبادئ» توفي سنة ٢٤٨، وقيل غير ذلك. انظر: وفيات الأعيان (٤٣٠/٢ـ٤٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٦٨ـ ٢٧٠)
(٢٨٢) إعراب القرآن (ص:٨١٦).
(٢٨٣) وهي رواية شاذة. انظر: المغني للدهان (١٦٤٩/٤)، شواذ القراءات (ص:٤٢٨)، البحر (١٦٢/٢٣)، وانظر: معاني القرآن للفراء (٣٥/٣).
(٢٨٤) انظر: القطع والائتناف (٦٤٤/٢، ٦٤٥).
(٢٨٥) انظر: منار الهدى (ص:٦٧٦).
(٢٨٦) انظر: الإيضاح (ص:٤٣٤)، القطع والائتناف (٦٤٤/٢، ٦٤٥)، المكتفى (ص:١٩١)، منازل القرآن (٨٧٥/٢)، الاقتداء (١٥٣٩/٢)، المقصد (ص:١٥٩)، منار الهدى (ص:٦٧٥)، الاهتداء للخليجي (ص:٥٢٩)، وللاستزادة في أقوال المفسرين، انظر: البحر (١٦٠/٢٣، ١٦١، ١٦٢)، الدر المصون (٥٦٩/٩، ٥٧٠، ٥٧١).
(٢٨٧) علل الوقوف (٩١٨/٣).
(٢٨٨) المكتفى (ص:١٩١).
(٢٨٩) الضحاك بن مُزَاحِم، أبو القاسم الهلالي الخراساني، تابعي، صاحب التفسير، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، سَمِعَ سعيد بن جُبير، وأخذ عنه، توفي سنة ١٠٥هـ. انظر: غاية النهاية (٣٣٧/١)، طبقات المفسرين للداوودي (٢١٦/١).
(٢٩٠) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، المُقرئ، المفسِّر، أحد الأعلام من التابعين، قرأ على ابن عبَّاس رضي الله عنه، وعبدالله بن السائب، وأخذ عنه ابن كثير، وأبو عمرو، والأعمش، وغيرهم، توفي سنة ١٠٣هـ. انظر: طبقات القراء (٨١/١)، غاية النهاية (٤١/٢).
(٢٩١) إعراب القرآن (ص:٨٦١).
(٢٩٢) انظر: الإيضاح (ص:٤٤٢)، القطع والائتناف (٧٦٢/٢)، المكتفى (ص:٢٠١)، المرشد (٧١٨/٣)، الاقتداء (١٥٩٣/٣)، المقصد (ص:١٦٦)، منار الهدى (ص:٧٠٧).
(٢٩٣) منازل القرآن (٩١٧/٢).
(٢٩٤) علل الوقوف (٩٦٠/٣).
(٢٩٥) الاهتداء (ص:٥٤٨).

(٢٩٦) إعراب القرآن (ص:٩٣٨).
(٢٩٧) انظر: القطع والائتناف (٢/٧١٧، ٧١٨)، الاقتداء (٢/١٦٦٩، ١٦٧٠)، منار الهدى (ص:٧٤٩)، الاهتداء للخليجي (ص:٥٧٢).
(٢٩٨) مسروق بن الأجدع بن مالك، أبو عائشة، ويُقال: أبو هشام، الهَمْدَاني، الكوفي، أخذ القراءة عن ابن مسعود، وروى عن أبي بكر وعمر وعليّ وأُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم، توفي سنة ٦٣هـ. انظر: طبقات القراء (١/٦٨)، غاية النهاية (٢/٢٩٤).
(٢٩٩) المكتفى (ص:٢١٢).
(٣٠٠) علل الوقوف (٣/٩٩٩).
(٣٠١) انظر: الإيضاح (ص:٤٥٣)
(٣٠٢) انظر: منازل القرآن (٢/٩٦٥).
(٣٠٣) انظر: المرشد (٣/٧٥٩).
(٣٠٤) إعراب القرآن (ص:٩٧٦).
(٣٠٥) انظر: الاهتداء (ص:٥٨٥).
(٣٠٦) انظر: (٢/٧٤١).
(٣٠٧) انظر: الإيضاح (ص:٤٥٨).
(٣٠٨) انظر: المكتفى (ص:٢١٧).
(٣٠٩) انظر: منازل القرآن (٢/٩٩٠)، وانظر: المقصد (ص:١٧٧)، منار الهدى (ص:٧٧٠).
(٣١٠) انظر: علل الوقوف (٣/١٠٢٠).
(٣١١) الاقتداء (٢/١٧٠٨).
(٣١٢) تفسير النسفي (٣/٤٩٨)، تفسير أبي السعود (٥/٣٤٥).
(٣١٣) إعراب القرآن (ص:٩٨١).
(٣١٤) أي: عند أبي حاتم السجستاني.
(٣١٥) انظر: (٢/٧٤٥).
(٣١٦) انظر: الإيضاح (ص:٤٥٩)
(٣١٧) انظر: المكتفى (ص:٢١٨).
(٣١٨) انظر: منازل القرآن (٢/٩٩٤).
(٣١٩) انظر: الاقتداء (٢/١٧١٧).
(٣٢٠) انظر: علل الوقوف (٣/١٠٢٣).
(٣٢١) انظر: وصف الاهتداء (٢/٤٧٤).
(٣٢٢) انظر: المرشد (٣/٧٨٤).

(٣٢٣) انظر: المقصد (ص:١٧٧).
(٣٢٤) انظر: منار الهدى (ص:٧٧٣).
(٣٢٥) انظر: الاهتداء (ص:٥٨٨).
(٣٢٦) إعراب القرآن (ص:٩٨٧).
(٣٢٧) وذكره الداني والنكزاوي، ولم أقف عليه عند غيرهما من علماء الوقف والابتداء.
(٣٢٨) انظر: معاني القرآن للفراء (١٣٢/٣)، تفسير الطبري (١٠٩/٢٣)، تفسير القرطبي (٢٤٥/٢٠).
(٣٢٩) قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد:١٢].
(٣٣٠) المكتفى (ص:٢١٩).
(٣٣١) الاقتداء (١٧٣٤/٢).
(٣٣٢) هو المبرّد، وسبق ترجمته.
(٣٣٣) بكر بن محمد بن عثمان بن عديّ بن حبيب، أبو عثمان المازني، بصريٌّ، روى عن أبي عُبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، ومن مؤلفاته: «كتاب في التصريف»، و«كتاب الدِّيباج»، وكان كثير الرواية، توفي سنة ٢٤٧هـ. انظر: أخبار النحويين البصريين (ص:٨٥ ٩٥)، إشارة التعيين (ص:٦١).
(٣٣٤) إعراب القرآن (ص:٩٩٣).
(٣٣٥) انظر: القطع والائتناف (٧٥٢/٢)، المكتفى (ص:٢٢٠)، الاقتداء (١٧٣٠/٢)، منار الهدى (ص:٧٨٢).
(٣٣٦) محمد بن يوسف بن علي بن حيان، أثير الدين، أبو حيان الأندلسي الغرناطي، الإمام المُفسِّر، شيخ العربية والأدب والقراءات، صاحب تفسير البحر المحيط، وغيره من المؤلَّفات، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: طبقات القراء (٨٦٧/٢)، غاية النهاية (٢٨٥/٢).
(٣٣٧) البحر (٤٥٦/٢٤).
(٣٣٨) علل الوقوف (١٠٣٣/٣).
(٣٣٩) إعراب القرآن (ص:١٠٠٥).
(٣٤٠) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي المالكي، أبو عبدالله القرطبي، إمام متفنن متبحر في العلوم، صاحب تفسير «الجامع لأحكام القرآن»، توفي سنة ٦٧١هـ. انظر: طبقات المفسرين للسيوطي (ص:٩٢)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص:٢٤٧).
(٣٤١) تفسير القرطبي (٢٣١/٢١).
(٣٤٢) سعيد بن مَسْعَدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط، مولى بني مشاجع بن دارم، سكن البصرة، قرأ النحو على سيبويه، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، من مؤلَّفاته: «الأوساط في النحو»، و«معاني القرآن»، و«الاشتقاق»، توفي سنة ٢١٥هـ. انظر: نزهة الألباء (ص:١٠٧)، بغية الوعاة (٥٩٠/١، ٥٩١).

(٣٤٣) وكذلك عن نافع وأحمد بن موسى. انظر: القطع والائتناف (٧٦٠/٢)، الاقتداء (١٧٤٤/٢).
(٣٤٤) انظر: المكتفى (ص:٢٢٢).
(٣٤٥) انظر: الاهتداء (ص:٥٩٨).
(٣٤٦) انظر: علل الوقوف (١٠٤٧/٣).
(٣٤٧) المرشد (٨٠٧/٣).
(٣٤٨) المقصد (ص:١٨٠).
(٣٤٩) محمد بن جعفر بن يزيد، أبو جعفر الطبري، الإمام، صاحب التفسير، أخذ القراءة عن سليمان بن خلَّاد، وعن العباس بن الوليد عن ابن بكَّار، وغيرهما، وروى عنه الحروف الدَّاجوني، وابن مجاهد، وغيرهما، توفي سنة ٣١٠هـ. انظر: طبقات القراء (٢٨٣/١)، غاية النهاية (١٠٦/٢).
(٣٥٠) إعراب القرآن (ص:١٠٢٤).
(٣٥١) انظر: تفسير الطبري (٤٤١/٢٣).
(٣٥٢) انظر: القطع والائتناف (٧٧١/٢).
(٣٥٣) انظر: الإيضاح (ص:٤٦٧).
(٣٥٤) انظر: منازل القرآن (١٠٢٣/٢).
(٣٥٥) انظر: الاقتداء (١٧٦٢/٢).
(٣٥٦) المكتفى (ص:٢٢٦).
(٣٥٧) انظر: المرشد (٨٢١/٣)، المقصد (ص:١٨٢).
(٣٥٨) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبدالرحمن الفراهيدي، الأَزْدي، البصري، النحوي، الإمام المشهور، صاحب «العروض»، وكتاب «العين»، توفي سنة ١٧٠هـ، وقيل: ١٧٥هـ. انظر: إنباه الرواة (٣٧٦/١)، إشارة التعيين (ص:١١٤).
(٣٥٩) انظر: منار الهدى (ص:٨٠٢)، الاهتداء (ص:٦٠٨).
(٣٦٠) علل الوقوف (١٠٦٣/٣).
(٣٦١) مكيّ بن أبي طالب بن حمُّوش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، المقرئ، صاحب التصانيف، من مؤلفاته: التبصرة، والكشف، والرعاية، وغيرها كثير، توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر: طبقات القراء (٤٠٧/١)، غاية النهاية (٣٠٩/٢).
(٣٦٢) شرح كلا وبلى ونعم (ص:٤٢).
(٣٦٣) إعراب القرآن (ص:١٠٣٥).
(٣٦٤) القطع والائتناف (٧٧٤/٢). وانظر: تفسير الطبري (٥١٢/٢٣).
(٣٦٥) علل الوقوف (١٠٦٨/٣). ومن المعاني عموماً في «كلا» معنى: ردع وزجر. انظر: مقالة كلا (ص:٣٢).

(٣٦٦) المرشد (٨٢٦/٣)، المقصد (ص:١٨٣).
(٣٦٧) انظر: رسالة كلا في الكلام والقرآن (ص:٢٥).
(٣٦٨) شرح كلا وبلى ونعم (ص:٤٨).
(٣٦٩) إعراب القرآن (ص:١٠٤٦).
(٣٧٠) انظر: الإيضاح (ص:٤٧٠)، القطع والائتناف (٧٧٧/٢)، الاقتداء (١٧٧٥/٢)، وصف الاهتداء (٥٠٠/٢)، منار الهدى (ص:٨١١).
(٣٧١) انظر: القطع والائتناف (٧٧٧/٢).
(٣٧٢) انظر: الإيضاح (ص:٤٧٠)، القطع والائتناف (٧٧٧/٢)، منازل القرآن (١٠٣١/٢)، الاقتداء (١٧٧٥/٢)، وصف الاهتداء (٥٠٠/٢)، منار الهدى (ص:٨١١).
(٣٧٣) علل الوقوف (١٠٧٦/٣).
(٣٧٤) انظر: الإيضاح (ص:٤٧٠)، منار الهدى (ص:٨١١).
(٣٧٥) الاهتداء (ص:٦١٤).
(٣٧٦) إعراب القرآن (ص:١٠٥٠).
(٣٧٧) انظر: البحر (١٨٣/٢٥)، اللباب في علوم الكتاب (٩٤/٢٠). وانظر: رسالة «كلا» في الكلام والقرآن (ص:٤٤).
(٣٧٨) انظر: القطع والائتناف (٧٨٠/٢).
(٣٧٩) انظر: الاقتداء (١٧٨١/٢).
(٣٨٠) انظر: منار الهدى (ص:٨١٣).
(٣٨١) محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بُديل الخزاعي الجرجاني، إمام جليل من أئمة القراء، حاذق مشهور، ومن مصنَّفاته: «المنتهى في الخمسة عشر»، و«تهذيب الأداء»، و«الواضح»، توفي سنة ٤٠٨هـ. انظر: طبقات القراء (٣٩٠/١)، غاية النهاية (١٠٩/٢).
(٣٨٢) انظر: منازل القرآن (١٠٣٤/٢)، الهادي (١١٢٤/٣)، الإبانة (١٠٢/أ)، وصف الاهتداء (٥٠٢/٢).
(٣٨٣) علل الوقوف (١٠٨٠/٣).
(٣٨٤) المرشد (٨٣٣/٣).
(٣٨٥) المقصد (ص:١٨٥).
(٣٨٦) الاهتداء (ص:٦١٦).
(٣٨٧) شرح رسالة كلا وبلى ونعم (ص:٤٩).
(٣٨٨) شرح رسالة كلا وبلى ونعم (ص:٥٠).
(٣٨٩) وكذلك ابن عامر، ولم يذكره المؤلف، ومن منهج المؤلف ذكر السبعة، ومعهم كذلك أبو جعفر ويعقوب بخُلْفٍ عن رويس، وسيأتي.

وأبو عمرو هو: زبَّان بن العلاء بن عمَّار بن العُريان بن عبدالله، أبو عمرو التَّميميّ المازنيّ البصريّ، قرأ على خلق كثير، ومن أشهرهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ونافع بن أبي نُعيم، والحسن البصري، وغيرهم كثير، وقرأ عليه أحمد بن موسى اللؤلؤي، وحسين الجُعفي، وأبو زيد سعيد بن أوس، وغيرهم خلق كثير، توفي سنة ١٥٤هـ. انظر: طبقات القراء (١١٨/١)، غاية النهاية (٢٨٨/١).

(٣٩٠) إعراب القرآن (ص:١٠٦٤).

(٣٩١) انظر: الكشف (٣٦٣/٢)، شرح الهداية (ص:٧٣٨).

(٣٩٢) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيم اللَّيْثي مولاهم، المدني، أبو رُويَم، أحد القراء السَّبعة، أخذ القراءة عرضاً عن عبدالرحمن الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشَيْبَة بن نِصَاح، وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير، منهم: عيسى بن مينا قالون، وعثمان بن سعيد ورش، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم، توفي سنة ١٦٩هـ، وقيل: ١٧٠هـ، وقيل: غير ذلك. انظر: طبقات القراء (١٢٩/١)، غاية النهاية (٣٣٠/٢).

(٣٩٣) عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله، أبو مَعْبد المكيّ الدَّاري، أخذ القراءة عن عبدالله بن السَّائب، وعرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عبَّاس، روى القراءة عنه إسماعيل القُسْط، وإسماعيل بن مُسلم، وشِبل بن عبَّاد، وغيرهم، توفي سنة ١٢٠هـ. انظر: طبقات القراء (١٠١/١)، غاية النهاية (٤٤٣/١).

(٣٩٤) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحْصُبِيّ الدِّمشقي، أبو عمران، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدَّرداء، وعن المغيرة بن شهاب، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذّماري، وعبدالرحمن بن عامر، وخلَّاد بن يزيد، وغيرهم، توفي سنة ١١٨هـ. انظر: طبقات القراء (٩٤/١)، غاية النهاية (٤٢٣/١).

(٣٩٥) يزيد بن القَعْقَاع، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عيَّاش، وابن عبَّاس، وأبي هريرة، وروى القراءة عنه نافع بن أبي نُعيم، وسليمان بن جمَّاز، وعيسى بن وردان، وغيرهم، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: طبقات القراء (٨٦/١)، غاية النهاية (٣٨٢/٢).

(٣٩٦) روح بن عبدالمؤمن، أبو الحسن الهذلي، مولاهم البصري، عرض على يعقوب، وهو من جلَّة أصحابه، وعرض عليه الطيِّب القاضي، وأحمد الحلواني، وغيرهم، توفي سنة ٢٣٤هـ، أو ٢٣٥هـ. انظر: طبقات القراء (٢٣٤/١)، غاية النهاية (٢٨٥/١).

(٣٩٧) محمد بن المُتوَكِّل، أبو عبدالله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب، وهو من أحذق أصحابه، وروى القراءة عنه محمد بن هارون التَّمَّار، وأبو عبدالله الزُّبير الشَّافعي، توفي سنة ٢٣٨هـ. انظر: طبقات القراء (٢٣٥/١)، غاية النهاية (٢٣٤/١).

(٣٩٨) انظر: التذكرة (٦١٥/٢)، النشر (٢٧٢٣/٤).

(٣٩٩) عاصم بن بَـهْدَلة أبي النَّجُود، أبو بكر الأَسَدي، مولاهم الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن زرّ بن حُبَيش، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، وأبي عمرو الشَّيباني، روى القراءة عنه أَبَان بن يزيد العطَّار، وحفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عيّاش، وغيرهم كثير، توفي سنة ١٢٧هـ. انظر: طبقات القراء (١٠٥/١)، غاية النهاية (٣٤٦/١).

(٤٠٠) علي بن حمزة بن عبدالله بن بَهْمَن بن فيروز الأَسَدي مولاهم، أبو الحسن الكوفيّ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزَّيَّات، ومحمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الـهَمْداني، وغيرهم، أخذ القراءة عنه أحمد بن جُبير، وحفص بن عمر الدُّوري، واللَّيث بن خالد أبو الحارث، وغيرهم، توفي سنة ١٨٩هـ. انظر: طبقات القراء (١٦١/١)، غاية النهاية (٥٣٥/١).

(٤٠١) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف البزَّار، أبو محمد الأَسَدي، البغداديّ، أخذ القراءة عرضاً عن سُليم بن عيسى، ويعقوب الأعشى، وأبي زيد سعيد بن أوس، وغيرهم، روى عنه أحمد بن يزيد الـحُلْواني، وإدريس الحدَّاد، وموسى بن عيسى، وغيرهم، توفي سنة ٢٢٩هـ. انظر: طبقات القراء (٢٢٩/١)، غاية النهاية (٢٧٢/١).

(٤٠٢) انظر: التذكرة (٦١٥/٢)، النشر (٢٧٢٣/٤).

(٤٠٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٣٦٣)، الموضح (١٣٢٤/٣).

(٤٠٤) وذُكِرَ غير هذا الوجه في فتح الهمز، للاستزادة، انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٣٦٣)، الكشف (٣٦٣/٢)، شرح الهداية (ص:٧٣٨)، الموضح (١٣٢٤/٣).

(٤٠٥) الأخفش الصغير، وسبق ترجمته.

(٤٠٦) انظر: القطع والائتناف (٧٩٠/٢).

(٤٠٧) انظر: منار الهدى (ص:٨٢٢)، الاهتداء (ص:٦٢١).

(٤٠٨) انظر: الإيضاح (ص:٤٧٣)، منازل القرآن (١٠٣٩/٢)، المرشد (٨٣٩/٣)، المقصد (ص:١٨٦).

(٤٠٩) انظر: وصف الاهتداء (٥٠٦/٢).

(٤١٠) انظر: علل الوقوف (١٠٩٥/٣).

(٤١١) المكتفى (ص:٢٣١). وانظر: الاقتداء (١٧٩٨/٢).

(٤١٢) إعراب القرآن (ص:١٠٦٨).

(٤١٣) انظر: القطع والائتناف (٧٩٢/٢).

(٤١٤) انظر: الإيضاح (ص:٤٧٤)، المكتفى (ص:٢٣١)، المرشد (٨٤٠/٣)، منازل القرآن (١٠٤٠/٢)، وصف الاهتداء (٥٠٨/٢)، المقصد (ص:١٨٦)، الاهتداء (ص:٦٢٢).

(٤١٥) علل الوقوف (١٠٩٩/٣).

(٤١٦) منار الهدى (ص:٨٢٤).

(٤١٧) القطع والائتناف (٧٩٢/٢).

(٤١٨) المكتفى (ص:٢٣١).
(٤١٩) المرشد (٨٤٠/٣).
(٤٢٠) إعراب القرآن (ص:١٠٧٠).
(٤٢١) انظر: القطع والائتناف (٧٩٣/٢)، الإيضاح (ص:٤٧٤)، المكتفى (ص:٢٣١)، المرشد (٨٤٢/٣)، علل الوقوف (١١٠٠/٣)، تفسير القرطبي (١٢١/٢٢)، وصف الاهتداء (٥١٠/٢)، المقصد (١٨٧)، منار الهدى (ص:٨٢٥)، الاهتداء للخليجي (ص:٦٢٣).
(٤٢٢) القطع والائتناف (٧٩٣/٢).
(٤٢٣) منازل القرآن (١٠٤١/٢).
(٤٢٤) إعراب القرآن (ص:١٠٧٤).
(٤٢٥) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي، أبو المنذر، أستاذ كامل حاذق ثقة، المقرئ، النحوي، صاحب الكسائي، من مصنفاته: «كتاب في رسم المصحف»، توفي سنة ٢٤٠هـ. انظر: طبقات القراء (٢٣٤/١)، غاية النهاية (٣٤٠/٢).
(٤٢٦) القطع والائتناف (٧٩٥/٢).
(٤٢٧) المكتفى (ص:٢٣٣).
(٤٢٨) شرح كلا وبلى ونعم (ص:٥٥، ٥٦).
(٤٢٩) علل الوقوف (١١٠٥/٣).
(٤٣٠) انظر: وصف الاهتداء (٥١٠/٢).
(٤٣١) مثل نافع ومحمد بن يعقوب. انظر: منازل القرآن (١٠٤٣/٢).
(٤٣٢) انظر: المرشد (٨٤٣/٣)، المقصد (ص:١٨٦).
(٤٣٣) انظر: الاهتداء (ص:٦٢٤).
(٤٣٤) عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبدالله، المفسِّر، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه، وأبي هريرة وابن عمر، رضي الله عنهم، توفي سنة ١٠٥هـ، وقيل: ١٠٦هـ، وقيل: ١٠٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٥)، غاية النهاية (٥١٥/١).
(٤٣٥) إعراب القرآن (ص:١٠٨٩).
(٤٣٦) انظر: تفسير القرطبي (٢٤٠/٢٢)، البحر (٣٦٦/٢٥)، اللباب في علوم الكتاب (٢٩٠/٢٠)، روح المعاني (١١٢/٣٠).
(٤٣٧) إعراب القرآن (ص:١٠٩٦).
(٤٣٨) انظر: تفسير القرطبي (٢٨٠/٢٢)، البحر (٣٩٧/٢٥).
(٤٣٩) القطع والائتناف (٨٠٤/٢).
(٤٤٠) المكتفى (ص:٢٣٥).

(٤٤١) منار الهدى (ص:٨٤١).
(٤٤٢) انظر: وصف الاهتداء (٢/٥٢٠).
(٤٤٣) انظر: منازل القرآن (٢/١٠٥٣).
(٤٤٤) انظر: الاهتداء (ص:٦٣٣).
(٤٤٥) علل الوقوف (٣/١١٢٦، ١١٢٧)، وانظر: رسالة «كلا» في الكلام والقرآن (ص:٢٧).
(٤٤٦) شرح كلا وبلى ونعم (ص:٦٠، ٦١).
(٤٤٧) إعراب القرآن (ص:١١١٣).
(٤٤٨) انظر: البحر (٢٥/٤٧٥)، روح المعاني (٣٠/١٨٢).
(٤٤٩) وقال: «وقف محمد بن يعقوب، وأبي عبدالله». منازل القرآن (٢/١٠٦٠).
(٤٥٠) علل الوقوف (٣/١١٤١).
(٤٥١) شرح كلا وبلى ونعم (ص:٦١، ٦٢)، وانظر: منار الهدى (ص:٨٥٠).
(٤٥٢) وهي: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ [٦]، ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [١٥]، ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [١٩].
(٤٥٣) الاهتداء (ص:٦٤١).
(٤٥٤) إعراب القرآن (ص:١١١٥).
(٤٥٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٨٠).
(٤٥٦) انظر: القطع والائتناف (٢/٨١٢).
(٤٥٧) انظر: الاقتداء (٢/١٨٦١).
(٤٥٨) وقال هو تمام عند اللؤلؤي والأخفش وأبي حاتم ومحمد بن عيسى ونُصير. انظر: منازل القرآن (٢/١٠٦١).
(٤٥٩) انظر: الإيضاح (ص:٤٨٢).
(٤٦٠) انظر: المكتفى (ص:٢٣٧)، المرشد (٣/٨٦٢)، المقصد (ص:١٩١)، منار الهدى (ص:٨٥٢)، الاهتداء (ص:٦٤٢).
(٤٦١) منار الهدى (ص:٨٥٢).
(٤٦٢) البحر (٢٥/٤٩٠).
(٤٦٣) الاهتداء (ص:٦٤٢).
(٤٦٤) إعراب القرآن (ص:١١١٦).
(٤٦٥) انظر: المحتسب (٢/٣٦٨)، المغني للدهان (٤/١٩٣٩)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٧٢٩).
(٤٦٦) (٢/٨١٢). وانظر: البحر (٢٥/٤٨٩).
(٤٦٧) الإيضاح (ص:٤٨٢).

(٤٦٨) منازل القرآن (١٠٦١/٢).
(٤٦٩) إعراب القرآن (ص:١١٢٧).
(٤٧٠) انظر: التبيان في معرفة تنزيل القرآن (ص:٤٣٠)، البيان في عدِّ آي القرآن (ص:٢٨٩)، حسن المدد (ص:٥٣٠).
(٤٧١) انظر: معاني القرآن للأخفش (ص:٦٣١).
(٤٧٢) انظر: تفسير القرطبي (٤٩٥/٢٢، ٤٩٦)، البحر (٥٥١/٢٥، ٥٥٢).
(٤٧٣) القطع والائتناف (٨٢٠/٢).
(٤٧٤) الإيضاح (ص:٤٨٤).
(٤٧٥) انظر: منار الهدى (ص:٨٦٢).
(٤٧٦) الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن سليمان، أبو علي الفارسي، النَّحوي المشهور، روى القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزَّجَّاج، وأخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جني، وغيره، ومن كتبه: «الحجة للقراء السبعة»، و«الإيضاح في النحو»، و«المقصور والممدود»، توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: تاريخ بغداد (٢١٧/٨)، غاية النهاية (٢٠٦/١).
(٤٧٧) علل الوقوف (١١٦٣/٣، ١١٦٤)، وانظر: المرشد (٨٧١/٣، ٨٧٢)، وصف الاهتداء (٥٣٦/٢)، المقصد (ص:١٩٣).
(٤٧٨) الاهتداء (ص:٦٥٠).
(٤٧٩) انظر: منازل القرآن (١٠٦٦/٢).

المصادر والمراجع

أولاً: الرسائل العلمية:

- الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، لأبي محمد عبدالله بن محمد النكزاوي (ت٦٨٣هـ)، دراسة وتحقيق: مسعود أحمد إلياس، رسالة دكتوراه من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤١٣هـ.
- كتاب الوقف والابتداء، لأبي الحسن علي بن أحمد الغزَّال (ت٥١٦هـ)، من أوله إلى نهاية سورة الكهف، دراسة وتحقيق: عبدالكريم بن محمد العثمان، رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٩هـ.
- المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسِّرين وتبيين المختار على مذاهب السبعة المتَّفق على قراءتهم، للحسن علي بن سعيد العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء، دراسة وتحقيق: هند منصور العبدلي، رسالة ماجستير من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٤هـ.
- المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسِّرين وتبيين المختار على مذاهب السبعة المتَّفق على قراءتهم، للحسن علي بن سعيد العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الناس، دراسة وتحقيق: محمد حمود الأزوري، رسالة ماجستير من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٤هـ.
- منازل القرآن في الوقوف، لأبي الفضل إسماعيل بن الفضل السَّرَّاج، المعروف بالإخشيذ (ت٥٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: هويدا أبو بكر الخطيب، رسالة دكتوراه من قسم القراءات بجامعة أم القرى، عام ١٤٤٠هـ.
- الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، لأبي العلاء الحسن الهمذاني العطَّار (ت٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: سليمان بن حسن الصقري، رسالة دكتوراه من قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١١هـ.
- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، لإبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: نواف بن معيض الحارثي، رسالة ماجستير من قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٢٦هـ.

ثانياً: المراجع المخطوطة:

- الإبانة في الوقف والابتداء، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت٤٠٨هـ)، نسخة المغرب، خزانة قزوين.

ثالثاً: المراجع المطبوعة:

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د/ شعبان محمد إسماعيل، دار عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: د/ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، (ط:١)، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: د/ عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، (ط:١)، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، (ط:٢)، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحاس (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د/زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- الأعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدِّين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، (ط:١٥)، ٢٠٠٢م.
- إنباء الغُمر بأبناء العُمر، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، بإشراف: محمد توفيق عويضة، ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
- انباه الرواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، (ط:١)، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، لمحمد بن عبدالرحمن الخليجي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، (ط:١)، ١٤٣٥هـ ٢٠١٣م.

- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي (ت٨٤٩هـ)، تحقيق: د/ أحمد خالد شكري، دار عمار، الأردن، (ط:١)، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل، لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: أحمد مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ٢٠١٠م.
- البحر الحيط في تفسير القرآن العظيم، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د/عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر للبحوث، (ط:١)، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لأبي حفص عمر بن قاسم الأنصاري النشار (ت٩٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، (ط:٢)، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- البيان في عد آي القرآن، للإمام أبي عمرو الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د/ غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، (ط:١)، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د/طه عبدالحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للمفضَّل بن محمد أبو المحاسن التنوخي (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: د/عبدالفتاح الحلو، دار هجر، القاهرة، (ط:٢)، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- تاريخ بغداد مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط:١)، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان، لأبي حفص عمر بن محمد العطار (ت٤٣٢هـ)، تحقيق: د/ الشريف هاشم الشنبري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (ط:١)، ١٤٣٣هـ.
- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
- التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د/ أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، (ط:١)، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

- تفسير ابن كثير، المسمَّى «تفسير القرآن العظيم»، لعماد الدين إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالعزيز غنيم، وآخرون، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، السعودية، نسخة مصورة عن دار الشعب، القاهرة.
- تفسير أبي السعود «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»، لأبي السُّعود بن محمد العمادي الحنفي (ت٩٨٢هـ)، تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
- تفسير البغوي «معالم التنزيل»، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: محمد عبدالله النمر، وآخرون، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- تفسير البيضاوي «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، لناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، إعداد/ محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، (ط:١)، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- تفسير الفخر الرازي، المعروف بـ«التفسير الكبير، ومفاتيح الغيب»، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، (ط:١)، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- تفسير القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان»، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (ط:١)، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- تفسير النسفي المسمَّى «مدارك التنزيل وحقائق التأويل»، لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧٠١هـ)، تحقيق: يوسف بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، (ط:١)، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لأبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تصحيح وتقديم: نخبة من العلماء، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د/ علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.
- حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:٥)، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:١)، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون، دمشق، (ط:١)، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- حسن المدد في معرفة فن العدد، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (ط:١)، ١٤٣١هـ.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس بن يوسف بن محمد، المعروف بـ«السمين الحلبي» (ت٧٥٦هـ) تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، ود/ جاد مخلوف، ود/ زكريا النوتي، دار الكتب العليمة، بيروت، (ط:١)، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- رسالة كلا في الكلام والقرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري (ت بعد٣٠٤هـ)، تحقيق: أ.د/ أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمَّان، (ط:١)، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للسَّيِّد محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة، مكتبة البابي الحلبي، مصر، (ط:٢)، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:٣)، ١٤٠٥هـ.
- شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د/حازم سعيد حيدر، دار عمار، (ط:١)، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز و جل، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحقيق: أ.د/ أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمَّان، (ط:١)، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.
- شواذ القراءات، لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني (ت ق ٦هـ تقريباً)، تحقيق: د/ شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.
- طبقات القراء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، (ط:٢)، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي (من علماء القرن الحادي عشر)، تحقيق: سليمان بن صالح الحربي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (ط:١)، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداوودي (ت٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة.

- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، (ط:٢)، ١٣٩٢هـ.
- علل الوقوف، لأبي عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي (ت٥٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: د/ محمد عبدالله العبيدي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطَّار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: د/ أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، (ط:١)، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٣٥١هـ ١٩٣٢م.
- فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، وزارة الشئون الإسلامية، السعودية، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، ودار الريان للتراث، (ط:٢)، ١٤٠٧هـ.
- القطع والائتناف، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د/ عبدالرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، (ط:١)، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: د/ خالد أبو الجود، دار البشير، ومكتبة أولاد الشيخ، (ط:١)، ٢٠١٦م.
- كتاب الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمير، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن عبيدالله بن إدريس (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق: د/ عبدالعزيز بن حميد الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، (ط:١)، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
- كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: د/ عمار الددو، نادي القصيم الأدبي، القصيم، (ط:١)، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بـ«سيبويه» (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط:٥)، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، مكتبة المعارف، الرياض.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:٤)، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (ط:١)، ١٤١٠هـ.
- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية بدمشق.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، و د/ عبدالحليم النجار، ود/ عبدالفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: د/ أحمد ين محمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.
- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط:٢)، ١٤٠٥هـ.
- معاني القرآن الكريم، للإمام أبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، مطبعة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (ط:١)، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزَّجَّاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: د/عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، (ط:٣)، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- معاني القرآن، للأخفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د/ عبدالأمير الورد، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ط:١)، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- معجم الأدباء، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤١١هـ.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة.
- المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر أحمد الدَّهان النوزاوازي (ت. ق٦هـ)، تحقيق: د/ محمود كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، الرياض، (ط:١)، ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م.
- مقالة كلا، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أ.د/ أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمَّان، (ط:١)، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لأبي يحيى زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، (ط:١)، ٢٠٠٦م.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية، (ط:١)، ١٤٣١هـ.
- المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، دار عمار، عمَّان، (ط:١)، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني، تحقيق: أ.د/ أحمد عيسى المعصراوي، وأحمد البكري، دار الإمام الشاطبي، مصر، (ط:١)، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- المنتقى من مسائل الوقف والابتداء، للدكتور/ عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي، دار ابن الجزري، المدينة المنورة، السعودية، (ط:١)، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي بن محمد الفارسي، المعروف بابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق: د/ عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، (ط:١)، ١٤١٤هـ ـ١٩٩٣م.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، (ط:٣)، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د/ أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني، (ط:١)، ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصورة من طبعة إسطنبول.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدِّين خليل الصَّفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط:١)، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- الوقف والابتداء في القرآن الكريم وصلته برسم المصحف والقراءات والإعراب، للدكتور/ ياسين بن جاسم المحيمد (ت١٤٣٩هـ)، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، (ط:١)، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م.
- الوقف والابتداء في كتاب اللَّه عزوجل، لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت٢٣١هـ)، تحقيق: محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد، دبي، (ط:١)، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.